الوحدة Yekîtî

الجريدة المركزية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) العدد/٣٣٥/ - ٢٣ كانون الأول ٢٠٢١ م - ٢٦٣٣ك الثمن: ١٥٠ ل.س

1947- 2010

النضال من أجل :

* رفع الاضطهاد القومي عن كاهل الشعب الكردي في سوريا.
* الحريات الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.
* الحقوق القومية المشروعة لشعبنا الكردي في إطار وحدة البلاد.

«إن الأمم المتحدة تدافع عن حقوق كل فرد من أفراد أسرتنا البشرية، وسنواصل سعينا اليومَ وغداً من أجل أن ينعم الجميع بالعدالة والمساواة والكرامة وحقوق الإنسان»

أنطونيو غوتيريش

وداءٍ عامٍ آخر والأزمة السورية مستمرّة... لنبني وطناً يسوده السلّم والحرّية والمساواة

العدوان على بلدة قسطل مقداد- عفرين- آذار ٢٠١٨م

نودِّع عام ٢٠٢١م، ولا زالت أمنياتنا التي تضرعنا بها للسماء ليلة رأس السّنة المنصرمة بأمل انتهاء أزمة بلدنا سوريا تراودنا، تلك الأمنيات المطالب التي أضحت أحلاماً نغوص فيها كلَّ يوم ونستيقظ لنكتشف أننا في ذات المكان وبنفس الهموم والمآسي؛ لقد طال أمد الحرب، ولاتزال أوضاعنا معقّدة، نزيف الدم والدمار والتشتت مستمرٌ، بينما أيادي المتباكين على مصيرنا والمتخاصمين فيما بينهم في مياهٍ فاترة، سائرون خلف أجنداتهم ومصالحهم، وهم يضربون الأخماس بالأسداس، وتتواصل صراعاتهم البينية على حساب مصالح بلدنا.

المستبد والمتزعم الميليشياوي والمتطرف الجهادي والمرتزق والعائش على فتات الأزمات والفاسد، غير آبهٍ بالحلّ، ديدنه موقعه ومنافعه وإشباع غرائزه اللاإنسانية، فبتنا نحن السوريون – بدرجات متفاوتة - مسلوبي الإرادة والقرار بفعل أزمةٍ متفجرة ومركبة عصفت بنا منذ أكثر من عشرة

2 ←

عفرين تحت الاحتلال: تغيير ديمغرافي واسع، امرأة تفقد عقلها، اعتقالات تعسفية، فوضى وفلتان، أتاوى في موسم الزيتون

خلال شهر تشرين الثاني ٢٠٢١م، رصد المكتب الإعلامي-عفرين/حزب الوحدة (يكيتي) الأوضاع السائدة في المنطقة ونشر أربعة تقارير موثقة، **نلخصها فيما يلي:**

= **قرى وبلدات «شيخ بلا، كاخري، جقلي جومِ، قسطل مقداد»:**

طالها تغيير ديموغرافي واسع، إذ كان فيها حوالي /٦٥٥٠/ نسمة سكّان كُرد أصليين قبل الاحتلال، بقي منهم حوالي /٩٧٥/ نسمة والبقية هُجِّروا قسراً، وتم توطين حوالي /٧٠٢٥/ نسمة من المستقدمين فيها، بعضهم في خيم بجوارها.

وأثناء العدوان على المنطقة تم تدمير منازل فيها بشكلٍ كامل وأخرى بشكلٍ جزئي، واتخذت الميليشيات منازل مقرّات عسكرية،

6 ←

حريق في غابة بمحيط "ماسكا" - تشرين الثاني ٢٠٢١

نداء من /٢٣١/ منظمة لإعادة فتح معبر سيمالكا- فيشخابور

وجّهت في ٢٢ كانون الأول الجاري /٢٣١/ منظمة مدنية وحقوقية وإعلامية نداءً إلى حكومة إقليم كردستان لأجل إعادة فتح الممر الإنساني الوحيد الذي يربط مناطق شمال شرقي سوريا مع إقليم كردستان، والذي أغلق من بوابة فيشخابور للإقليم منذ يوم الأربعاء الواقع في ١٥ من شهر كانون الأول/ ديسمبر الجاري.

وجاء في بيانها: ((نحن كمنظمات المجتمع المدني؛ الموقعين على هذا النداء، نرى بأن استمرار إغلاق المعبر سيؤدي لكارثة إنسانية؛

2 ←

بمناسبة اليوم الدولي لإحياء وتكريم ضحايا جرائم الإبادة الجماعية

منذ آلاف السنين ارتكبت جريمة الإبادة الجماعية بحق الشعوب المستضعفة عبر الحروب التقليدية والغزوات، لأجل بناء الإمبراطوريات أو تحت عباءة الأديان والمذاهب والقبلية، إلى أن استخدم فيها أدوات وأساليب حديثة في القرن العشرين، أشهرها المجازر المرتكبة بحق اليهود والأرمن والكُرد والفلسطينيين والبوسنيين وغيرهم، وقد تطوّرت الأساليب في القرن العشرين عبر دمج مختلف السياسات والممارسات العدائية الممنهجة، من قتلٍ وتهجيرٍ قسري ونهب وتجويع

4 ←

نودع عام ... تتمة

أعوام، مرتهنين لأجندات ومصالح الدول المتحكمة والمتدخلة في الأزمة السورية بعمق، دون أن نتقبّل بعضنا بعضاً، لنفتقد الثقة ولغة الحوار، بل وتفشّت مشاعر الكراهية والعداوات والأحقاد بيننا.

اكتوينا بنار العنف والعنف المضاد، بين عنجهية وقومجية البعث وسلطة الحزب الواحد، و«ثورية» وجهادية الإخوان المسلمين وطغمة الأمرّ بالمعروف والنهي عن المنكر، وإن تباينت نسبة المسؤولية بينهما؛ انهرسنا بين دفتي صراعٍ إيديولوجي مقيت وتنازعٍ على الحكم، ففقدت ساحة البلاد منطق الحوار والسياسة والثقة بين أبنائها، وابتعدت قوى وشرائح وطنية ديمقراطية عن ساحة العمل والبناء والإصلاح، تحت تأثيرٍ مباشر لصراعاتٍ إقليمية ودولية التي زكّت نار الحرب في أراضينا.

بتنا في حالٍ تُقرر فيها القوى الدولية الفاعلة على ساحتنا مصيرنا، ولكن! يبقى الرهان على العامل الذاتي هو الأساس، ماذا نفعل وكيف نتحرك كسوريين؟ كيف نداوي الوجع والجرح النازف المفتوح في جسدنا؟

أما بخصوص الكُرد في سوريا، للأزمة إيقاعٌ ونغمٌ آخر؛ حكومة أنقرة بكامل ثقلها تواصل سياساتها وممارساتها العدائية ضد وجودهم ودورهم، علاوةً على محاربة الكُرد في تركيا وإنكار حقوقهم بكل السبل؛ فلا تزال عمليات التطهير العرقي مستمرة بحقهم في مناطق عفرين وسري كانيه/رأس العين وكري سبي/ تل أبيض المحتلة، والتي ترتقي إلى مستوى الإبادة الجماعية كجريمةٍ ضد الإنسانية، فيما التهديدات والاعتداءات تطال مناطقهم الأخرى؛ والأمر الذي يحزُّ في النفس ويُعمّق أزمتنا السورية هو وقوف الائتلاف السوري – الإخواني المعارض والميليشيات المرتبطة بها إلى جانب تركيا والعمل بيدها كأداةٍ طيّعة، والأمر الأكثر إيلاماً هو بقاء المجلس الكردي «الأنكسة» في صفوفه وتسويغه للوجود التركي في سوريا وتغاضيه عن احتلاله لمناطق كردية وما نجم عنه من كوارث بحق أهاليها.

أما الإدارة الذاتية- شمال وشرقي سوريا التي تُعدُّ مكسباً للكُرد والمجتمعات المحلية التي عانت من الاستبداد لعقود ومن حكم الميليشيات والإرهابيين لسنوات، تعاني من النواقص والسلبيات والفساد ونمطيات الحزب الواحد وبعض طبائع الاستبداد وتبعات حالات الطوارئ في أحوالنا الاستثنائية، فلابد من نبذ العقلية الفردية والعسكرية في مجالات الإدارة لصالح احترام دور المؤسسات والمجالس وتعزيز أشكال الإدارة الجماعية، إضافةً إلى وضع الإنسان المناسب في المكان المناسب وترجيح اختيار الكفاءات.

ومن جهةٍ أخرى حكومة دمشق تنأى عن التحاور مع الإدارة الذاتية بجدية وبشكلٍ بناء، رغم تشجيع روسيا ومحاولاتها العديدة، فلا تُقارب الأزمة بمنطق الاعتراف بالآخر ومنح الحقوق وإجراء إصلاحات سياسية بنيوية، بل تُناور وتُريد العودة بالأوضاع إلى ما كانت عليها قبل تَفجُّر محنة سوريا.

مع العام الجديد نبقى محكومين بالأمل من جديد! لا نيأس ولا نستكين إلى الخنوع، إذا كنّا غيارى على بلدنا وشعبنا بكل مكوّناته، نسعى ونعمل من أجل وضع حدٍ للانكسارات، لفتح أبواب الحوار السوري- السوري ونؤسس لأرضية بناءٍ جديدة، ونُعيد ترتيب أولوياتنا لنبني معاً مؤسسات دولةٍ لا مركزية تعددية ديمقراطية، ليس فيها مكانٌ للعسف، كي تسود قيم وضرورات السّلم والحرّية والمساواة، بعيداً عن العنف والقمع والتمييز.

نداء من /٢٣١/ منظمة ... تتمة

يتحمل وطأتها شعوب شمال شرق سوريا، وخاصةً مع وجود حالات إنسانية طارئة تحتاج إلى العلاج الطبي، إضافة إلى وجود مدنيين يرغبون بالعودة إلى دولهم أو الدخول إلى المناطق السورية عبر هذا المعبر.

ونطالب كمنظمات مدنية، بأن لا يخضع هذا المعبر الإنساني إلى التجاذبات السياسية بين طرفي المعبر، وأن لا يتحول إلى وسيلة عقاب جماعي للمواطنين في شمال وشرق سوريا؛ الذين يعانون الأمرّين جراء الحرب السورية التي مضى عليها أكثر من عشرة أعوام، إضافة إلى ممارسات الاحتلال التركي من حصار خانق للمنطقة وتهديدات مستمرة بحق سكانها.

كما نرى بأن إغلاق المعبر مهما كانت الأسباب المؤدية له، يتنافى مع القيم الدولية الرامية إلى حماية كرامة الإنسان ومساعدته في الأزمات التي تمر بها البلاد.

وفي الختام ننوه بأن هناك طرق آمنة أخرى يمكن إتباعها لأجل حماية المصالح السياسية لطرفي المعبر، وهذه الإجراءات يجب ألا تضر بالمصلحة العامة للسكان الآمنين الذين يتطلعون لسلام دائم والعيش الكريم واحترام حقوقهم المشروعة)).

الموقعون:

١- تحالف منظمات المجتمع المدني في شمال وشرق سوريا (يضم ١٧٦ منظمة)
٢- المرصد السوري لحقوق الإنسان
٣- الهيئة القانونية الكردية
٤- مؤسسة ايزدينا
٥- مركز توثيق الانتهاكات شمال سوريا
٦- مؤسسة فراترنيتي لحقوق الإنسان
٧- منظمة حقوق الإنسان عفرين-سوريا
٨- المنتدى الألماني الكردي
٩- جمعية المجتمع الكردي في شتوتغارت
١٠- منظمة مهاباد لحقوق الانسان
١١- الجمعية الأثورية للاعانة و ا لتنمية
١٢- منظمة عشتار للتنمية
١٣- منظمة السلام لحقوق الانسان في جنيف
١٤- منظمة Reng للتنمية
١٥- مركز ليكولين للدراسات والأبحاث القانونية - المانيا
١٦- شبكة الجيوستراتيجي للدراسات
١٧- منظمة أدرينالين للتنمية ا لمستد ا مة
١٨- مركز الابحاث وحماية حقوق المرأة في سوريا
١٩- جمعية شاوشكا للمرأة
٢٠- شبكة قائدات السلام
٢١- جمعية سوز
٢٢- شبكة نشطاء روج آڤا
٢٣- منظمة سوريا للتنمية وبناء السلام
٢٤- مركز بحوث ودراسات عامودا
٢٥- منظمة أيادي المستقبل
٢٦- منظمة هيفي للإغاثة والتنمية
٢٧- منظمة كوباني للإغاثة والتنمية
٢٨- جمعية الخابور الخيرية
٢٩- أرض السلام
٣٠- جمعية الجسد الواحد الخيرية
٣١- منظمة أنوار الغد
٣٢- Peyam للصحة النفسية والتنمية البشرية
٣٣- منظمة جومرد
٣٤- مركز السلام والمجتمع المدني
٣٥- جمعية إعادة الأمل
٣٦- سنابل الفرات للتنمية
٣٧- مركز سمارت
٣٨- منظمة عين شمس
٣٩- جمعية سوز للإغاثة والتنمية
٤٠- تجمع القوى المدنية الكوردية السورية
٤١- مركز Share للتنمية المجتمعية
٤٢- نادي شهبا الخيري
٤٣- مركز سلاف للأنشطة المدنية
٤٤- مركز ميتان لإحياء المجتمع المدني
٤٥- جمعية بكرا أحلى للإغاثة و ا لتنمية
٤٦- أضواء للتنمية والبناء
٤٧- مركز بذور التنموي
٤٨- جمعية شمال الخيرية للاغاثة والتنمية
٤٩- فريق الاستجابة الميداني
٥٠- أطياف
٥١- منظمة نودم للتأهيل والتنمية البشرية لذوي الإعاقة
٥٢- شباب من أجل التغيير
٥٣- أمل جديد
٥٤- البرمجة اللغوية العصبية
٥٥- الوفاء للتنمية الاجتماعية
٥٦- منظمة عطاء الباغوز للتنمية

في الذكرى الثالثة والسبعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان... سوريا بأي حال!

كانت سوريا من بين الدول التي شاركت في صياغة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٠ كانون الأول عام ١٩٤٨م والموقعة عليه، ولكنها حالياً تُعدّ الأسوأ في هذا المجال؛ فلم يعد الناس أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق ولا يتمتعون بالأمان والحريات ومقومات الحياة، يتعرضون للاستعباد والتعذيب والمعاملة القاسية واللاإنسانية، ولا يتمتعون بحماية القانون ويعتقلون تعسفياً، ليسوا أحراراً في اختيار محل إقامتهم وفي التنقل داخل البلد والمغادرة منه أو العودة إليه، ليسوا أحراراً في حرية الفكر والوجدان والدين ولا بحرية الرأي والتعبير ولا في المشاركة بالاجتماعات والجمعيات السلمية، يرغمون على الانتماء لتنظيمات مختلفة وجماعات مسلحة، وليس لهم الحق في إدارة الشؤون العامة، ليسوا متساوين في تقلُّد الوظائف العامة، وليس للشعب إرادة في سلطة الحكم، لا انتخابات نزيهة، ولا ضمان اجتماعي، وفرص عمل متدنية، النقابات مؤدلجة ومقادة من السلطات، مستوى المعيشة متدني والفقر متفشي، الأطفال يتعرضون لأسوأ الظروف، الحصول على التعليم صعب المنال، شخصية الإنسان باتت مهزوزة في ظل فقدان حقوقه وحرياته الأساسية، تدهور التفاهم والتسامح والصداقة، لم يعد للثقافة والفنون والتقدم العلمي من مجال واسع، هناك الزواج بالإكراه واختطاف الأطفال، الأسرة غير محمية من المجتمع والدولة، الممتلكات الخاصة تعرّضت ولا تزال للدمار والنهب والفساد.

لا تزال صورة الأوضاع السائدة قاتمة والشعب يترقب بزوغ فجرٍ منير!

وبهذه المناسبة قال **أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة** في رسالةٍ خاصة:

يمرُّ عالمنا حالياً بمنعطف حاسم؛ فجائحة كوفيد-١٩ وأزمة المناخ وتوسُّع نطاق التكنولوجيا الرقمية ليشمل جميع مناحي حياتنا كل ذلك أدى إلى نشوء أخطار جديدة تتهدد حقوق الإنسان.

فمظاهر الإقصاء والتمييز تتفا قم .

والحيّز المدني ينحسر.

ونسبة الفقر والجوع ترتفع لأوّل مرّة منذ عقود.

وملايين الأطفال يُحرمون من حقهم في التعليم.

وهوة عدم المساواة آخذة في الا تساع.

غير أنه بوسعنا أن نختار طريقاً مغايراً.

وأضاف:

قبل هذا اليوم بثلاثة وسبعين عاماً، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وما زالت المبادئ التي نص عليها هذا الإعلان البسيط تشكل مفتاح إعمال جميع حقوق الإنسان – مدنية واقتصادية وثقافية واجتماعية وسياسية – لصالح جميع الناس في كل مكان.

فالتعافي من آثار الجائحة يجب أن يكون فرصةً لتوسيع نطاق إعمال حقوق الإنسان والحريات وإعادة بناء الثقة.

الثقة في العدالة وفي نزاهة القوانين والمؤسسات.

والاعتقاد بأن تحقيق الحياة الكريمة أمرٌ ممكن.

والإيمان بأن يكون باستطاعة الناس أن يدافعوا عن قضاياهم في إطار يوفر لهم العدل وأن يضعوا حلولاً لمظالمهم بطرق سلمية.

وأنهى غوتيريش رسالته بالقول:

«إن الأمم المتحدة تدافع عن حقوق كل فرد من أفراد أسرتنا البشرية. وسنواصل سعينا اليومَ وغداً من أجل أن ينعم الجميع بالعدالة والمساواة والكرامة وحقوق الإنسان. ويوم حقوق إنسان سعيد!»

يُذكر أن الإعلان يتألف من ديباجة و/٣٠/ مادة تُحدد مجموعةً واسعة من حقوق الإنسان والحريات الأساسية التي يجب أن يتمتع بها أينما وُجد في العالم، دون أيّ تمييز على أساس الجنسية أو مكان الإقامة أو الجنس أو الأصل القومي أو العرقي أو الدين أو اللغة أو أي وضعٍ آخر. وقُبِلَ الإعلان كعقدٍ مُبرَم بين الحكومات وشعوبها، وقبلت به جميع الدول تقريباً، وقد شكّل الأساسَ لنظامٍ موسع يهدف إلى حماية حقوق الإنسان ويركز اليوم على الفئات الضعيفة مثل الأشخاص ذوي الإعاقة والشعوب الأصلية والمهاجرين.

الإعلان مُتاح بنحو /٥٠٠/ لغة، ويُعدّ الوثيقة الأوسع ترجمةً في العالم، وهو لا يزال يحافظ على مركزه الأوّل في موسوعة غينيتس.

وهذا العام تحت شعار «كلّنا بشر، كلّنا متساوون» تحتفل الأمم المتحدة بيوم حقوق الإنسان؛ ويسلّط الاحتفال الضوء على «المساواة» والمادة ١ من الإعلان التي تنص: «يولد جميع الناس أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق. وهم قد وهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضاً بروح الإخاء».

وتؤكّد الأمم المتحدة على «**الحاجة إلى عقدٍ اجتماعي جديد نتقاسم بموجبه السلطة والموارد والفرص بشكل أكثر إنصافًا ويضع أسس الاقتصاد المستدام القائم على حقوق الإنسان**»؛ وبناء اقتصاد جديد قائم على حقوق الإنسان يدعم مجتمعات أفضل وأكثر إنصافًا واستدامة لأجيال اليوم والغدّ، ويشكّل أساسَ العقد الاجتماعي الجديد؛ وحماية حقوق الشباب بما في ذلك توفير الوظائف اللائقة والحماية الاجتماعية، فإن «**جيل كوفيد» معرض لخطر الوقوع فريسة الآثار الضارة لتفاقم عدم المساواة والفقر**؛ وتفادي الظلم في مجال اللقاحات المُمارَس من خلال توزيعها غير العادل وتخزينها المتعارض مع معايير القانون الدولي وحقوق الإنسان وروح التضامن العالمي؛ وحق الإنسان في بيئة نظيفة وصحية ومستدامة.

وقالت أيضاً: تتمتع حقوق الإنسان بالقدرة على معالجة الأسباب الجذرية الكامنة وراء النزاعات والأزمات، من خلال معالجة المظالم، والقضاء على عدم المساواة والإقصاء والسماح للناس بالمشاركة في صنع القرارات التي تؤثر على حيا تهم .

المصدر: أخبار الأمم المتحدة

شجرة الزيتون في عفرين حزينة بيومها العالمي

أناسٌ يحتفلون بالزيتون في يومه العالمي، ومجرمون مرتزقة يقطعون أشجاره دون رحمة في منطقة عفرين المحتلة.

إذ قرّر المؤتمر العام لليونسكو، إبّان دورته الأربعين المنعقدة في عام ٢٠١٩، إعلان يوم ٢٦ تشرين الثاني/ نوفمبر من كل عام يوماً عالمياً لشجرة الزيتون، بناءً على طلبٍ من المجلس الدولي للزيتون، لأنّ «شجرةُ الزيتون، وغصنُ الزيتون بالتّحديد، تشغل مكانةً جليلة في وجدان البشر رجالاً ونساء، وتُعتبر رمزاً عالمياً للسلام والحكمة والوفاق والوئام منذ سالف الأزمان؛ ولهذه الأسباب، لا تقتصر أهميّة هذه الشجرة المبجّلة على البلدان التي تنمو فيها، وإنّما تُلامس أيضاً شتّى شعوب الأرض».

وقالت اليونيسكو:

((في الوقت الذي يخوض فيه العالم معركته للتصدي لتغير المناخ والتكيف مع آثاره، ثمّة ضرورة متزايدة لزراعة أشجار الزيتون ورعايتها. وتندرج حماية التراث الثقافي والطبيعي، الذي يشمل المناظر الطبيعية الثقافية، في صميم رسالة اليونسكو، ويساهم الاحتفال باليوم العالمي لشجرة الزيتون في تعزيز الجهود الرامية إلى تحقيق الاستدامة البيئية.

ويتمثل الهدف من اليوم العالمي لشجرة الزيتون في التشجيع على حماية هذه الشجرة وتعزيز القِيم التي ترمز إليها، وإجلالها لما تقدمه من فائدة للبشريّة على الصعيد الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والبيئي.

ويمدّنا اليوم العالمي لشجرة الزيتون بالمعارف الوفيرة والكثير مما يمكننا تقاسمه والاحتفاء به. ولذلك، تدعو اليونسكو الجميع للمشاركة في هذا الاحتفال من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة وحلقات العمل النقاش والمؤتمرات والفعاليات الثقافية والعروض والمعارض)).

فليعلم سادات اليونيسكو والمجلس الدولي للزيتون والمعنيون والمهتمون أنّه منذ احتلال منطقة عفرين السورية الشهيرة بزراعة وإنتاج الزيتون (كان فيها حوالي ١٨ مليون شجرة)، خلال ما يقارب الأربع سنوات، قد خرجت ملايين الأشجار عن الخدمة والنمو، وملايينٌ أخرى قد قُطعت بشكلٍ جائر بغية التحطيب والتجارة، وبسبب تهجير نسبةٍ كبيرة من سكّان المنطقة الأصليين فَقَد الزيتون خبرات وأيدي عاملة مهرة واهتماماً فائقاً، ولم يَعد هناك من يزرع شجرةً بدلاً عن واحدةٍ فقدت حياتها؛ وبالنتيجة إلى جانب قطع الغابات على نطاقٍ واسع تعرّضت البيئة في عفرين للإبادة؛ ومن شأن ذلك تهديد التراث الثقافي للكُرد أهالي المنطقة ومواردهم.

ندوة سياسية في الرقة

عقدت منظمة الرقة لحزب الوحدة (يكيتي) بمكتبها، يوم السبت ٢٠٢١/١١/٢٧م، ندوة سياسية، تحدث فيها مسلم شيخ حسن عضو اللجنة السياسية للحزب حول «المستجدات السياسية في سوريا بشكل عام وفي شمال وشرق سوريا بشكل خاص»، بحضور مستقلين ومثقفين وشخصيات اعتبارية، بينهم نساء؛ أكّد فيها على أهمية الحوار وضروراته في إيجاد حلٍ للأزمة السورية، محملاً مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع في سوريا بشكلٍ أساسي إلى النظام السوري.

في الختام أغنى الحضور الندوة بأسئلتهم ومداخلاتهم القيّمة.

اليوم الدولي لضحايا ... تتمة

وتغيير ديمغرافي، بهدف التطهيرٍ العرقي، مثلما جرى ولا زال في مناطق عفرين وسري كاني/رأس العين المحتلة من قبل تركيا بحق الكُرد كإثنية متميزة.

تُعدُّ «**الإبادة الجماعية**» جريمةً ضد الإنسانية وتدخل في اختصاص المحكمة الجنائية الدولية، إذ عرّفها نظام روما الأساسي للمحكمة كما يلي: ((لغرض هذا النظام الأساسي تعني «الإبادة الجماعية» أي فعل من الأفعال التالية يرتكب بقصد إهلاك جماعة قومية أو إثنية أو عرقية أو دينية بصفتها هذه، إهلاكاً كلياً أو جزئياً:

أ- قتل أفراد الجماعة.

ب- إلحاق ضرر جسدي أو عقلي جسيم بأفراد الجماعة.

ج- إخضاع الجماعة عمداً لأحوال معيشية يقصد بها إهلاكها الفعلي كلياً أو جزئياً.

د- فرض تدابير تستهدف منع الإنجاب داخل الجماعة.

هـ- نقل أطفال الجماعة عنوةً إلى جماعة أخرى.)).

وفق هذا التعريف، إن ما ارتكب بحق الكُرد في المنطقتين من قتلٍ بالآلاف بشكلٍ مباشر أو غير مباشر وتهجيرٍ قسري لـ /٧٠-٩٠/٪ منهم كسكّان أصليين وتوطين مئات آلاف العرب والتركمان بدلاً عنهم ترافقاً بنهب ممتلكاتهم وارتكاب مختلف الانتهاكات والجرائم ضد المتبقين منهم، يُعدُّ تطهيراً عرقياً يرتقي إلى مستوى جريمة «الإبادة الجماعية»، تستوجب المساءلة والعقاب.

وبمناسبة «اليوم الدولي لإحياء وتكريم ضحايا جرائم الإبادة الجماعية ومنع هذه الجريمة» الذي يصادف ٩ كانون الأول/ديسمبر من كلّ عام والذي اعتمده الأمم المتحدة عام ٢٠١٥م بالإجماع، تُذكّر المجتمع الدولي للقيام بواجبه في وقف ارتكاب هذه الجريمة بحق الكُرد في سوريا من قبل تركيا والميليشيات المرتزقة المرتبطة بالائتلاف السوري-الإخواني والموالية لها، وإنهاء الاحتلال وتحقيق العدالة.

وقال الأمين العام أنطونيو غوتيريش في إحياء هذا اليوم:

«حيثما نرى الناس يواجهون التمييز المنهجي أو يصبحون أهدافاً للعنف لا لشيء إلا بسبب من يكونون بحكم هويتهم، يجب علينا التحرك للدفاع في آن معاً عن أولئك الذين هم عرضة لخطر داهم وأولئك الذين يمكن أن يكونوا عرضة للخطر مستقبلاً. وبإشاعة ثقافة قوامها السلام ونبذ العنف تشمل احترام التنوع وعدم التمييز، يمكننا إقامة مجتمعات قادرة على مواجهة خطر الإبادة الجماعية».

لقاء تشاوري في السويد على طريق انعقاد مؤتمرٍ للقوى والشخصيات الديمقراطية

يومي ١٣-١٤ كانون الأول ٢٠٢١م، بالتعاون مع مؤسسة أولف بالما وفي مركزها بمدينة ستوكهولم السويدية، عقدت اللجنة التحضيرية لمؤتمر القوى والشخصيات الديمقراطية لقاءً تشاورياً بعنوان «مؤتمر القوى والشخصيات الديمقراطية: الضرورة والممكنات والآمال»، وبحضور عدد من أعضاء اللجنة وشخصيات ديمقراطية سورية يمثل بعضها قوى وأحزاب سياسية.

وقالت اللجنة في دعوتها إن هذا الاجتماع يعتبر خطوة أولى ومهمة في إطار جهود اللجنة لبناء أفق جديدة لعمل ودور المعارضة الديمقراطية السورية وللوصول إلى مؤتمر يوحد رؤاها السياسية، ويفعل عملها المشترك لبناء أرضية مشتركة تسهم في الدفع بعملية سياسية حقيقية.

وكان بين الحضور أنا سوندستورم رئيسة مركز أولف بالمه التي قالت في كلمتها: «من المستحيل أن يتم قمع إيمانكم بالحرية والديمقراطية لأجل بلدكم. الرغبة في الحرية ستعيش، وسوف تفوز في النهاية».

وكذلك كينث فورشلود مسؤول لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان السويدي، الذي قال في كلمته: «نثمن عالياً كل التضحيات التي قدمتموها لمحاربة داعش، وندعو كل المجتمعين التحلي بالصبر خلال النقاشات. الصبر هو ما تحتاجونه في هذه المرحلة».

وقالت إلهام أحمد رئيسة اللجنة التنفيذية لمجلس سوريا الديمقراطية في مداخلتها: «السوريون ينتظرون بصيص أمل. النظام ليس له حاضنة. جميع الظروف مهيئة في سوريا وفي جميع المناطق للانطلاق إلى مشروع د يمقرا طي » .

هذا وخرج اللقاء بتصريحٍ صحفي، أكّد أن النقاشات خلصت إلى التوافق على عدد من النقاط وهي:

١- ضرورة التوجه إلى كافة القوى والتجمعات الديمقراطية والتواصل معها داخل البلد وخارجه.

٢- تطوير حلقة تنسيق متماسكة قوية تمثل السوريين الديمقراطيين استمراراً للحوار من أجل تسهيل انعقاد المؤتمر.

٣- التواصل مع التجمعات المدنية التي تمثل شرائح مختلفة نسوية وشبابية ومهنية ونقابية.

٤- وضع جدول زمني لإتمام انعقاد المؤتمر.

كما تم التوافق من الناحية السياسية على ما يلي:

١- النظام السياسي مسؤول دستورياً وقانونياً عن المآلات الكارثية التي وصلت إليها البلد.

٢- إن أي انتقال سياسي يتصف بالديمومة يجب أن يرتكز على محاسبة مرتكبي جرائم الحرب وتفعيل مسارات العدالة الانتقالية الأخرى.

٣- أي حلّ سياسي يجب أن يعالج ملف النازحين واللاجئين وضمان عودتهم الطوعية والآمنة إلى ديارهم.

٤- أي حلّ سياسي يجب أن يضمن إطلاق سراح جميع المعتقلين والمخطوفين والكشف عن مصير المفقودين والمغيبين قسرياً.

٥- التمسك بالقرار الأممي ٢٢٥٤ وبيان جنيف ١ أساساً للحل ا لسيا سي .

٦- إنّ أي حلّ سياسي يجب أن يكون ديمقراطياً دون إقصاء أي طرف وهو من الأسباب الموجبة لعقد المؤتمر.

٧- أي حلّ سياسي يجب أن يقطع نهائياً مع الاستبداد بكافة أشكاله ورموزه ومرتكزاته كمدخل لبناء دولة المواطنة المتساوية.

٨- ضرورة وضع آليات لتعميق النقاشات والوصول إلى تصورات تخدم جميع السوريين في دولتهم المستقبلية حول عدد من القضايا المتعلقة بالدولة واللهوية واللامركزية.

٩- إن القضاء على الإرهاب مازال أولوية من أولويات الحلّ السياسي وهو ما يحتاج إلى تظافر عدد من القوى الديمقراطية السورية والمجتمع الدولي.

هذا وبُعيد انتهاء اللقاء وتقديراً لجهود مركز أولف بالمه ووفاءً لروح الفقيد الراحل، زار عددٌ من الشخصيات ضريحه ووقفوا بخشوعٍ بقربه، كان من بينهم السياسية الكردية إلهام أحمد و»حبيب إبراهيم، صلاح علمداري، لقمان أيانه» ممثلين عن حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا.

زيارة لمرقد السياسي السويدي الراحل أولف بالمه

إحياء عيد الصيام الإيزيدي في بريمن الألمانية

بمناسبة عيد الصيام لدى الايزيديين في ١٧ كانون الأول، أقام بيت الايزيديين في ولاية بريمن الألمانية حفلاً حضره من مختلف الفعاليات.

بدايةً رحَّب الشيخ تحسين جندو بالحضور وهنأهم بالعيد، وبعد الغداء أُلقيت كلمة باسم الكنيسة باللغة الألمانية وقُرأت كلمات وبرقيات من جهات رسمية في الولاية، ثم ألقى باسم خوري كلمة الاتحاد السرياني- مجلس بيت النهرين القومي، وسردار كلش كلمةً باسم فرع منظمة حزب الوحدة الديمقراطي الكدري في سوريا، حيث ركزت الكلمتان على مُثُل الروح الإيزيدية والكردية وعلى أهمية الحفاظ على اللغة الأم التي تعبر عن الوجود الكردي في أوروبا، وأشارتا إلى المآسي التي حّلت بالإيزيديين والكُرد من قتل وتهجير وغيره على أيدي داعش والجماعات الإرهابية؛ وأُلقت الشاعرة كلستان آواز قصيدة شعرية عن مأساة عفرين.

كانت أجواء الحفل جميلة على أنغام الموسيقا، والذي أرسى بين الحضور وشائج المحبة والعلاقات الإنسانية.

عفرين تحت الاحتلال ... تتمة

وأزالت العديد من المباني وغيرت معالمها على الأرض.

واستولت الميليشيات على مئات المنازل بما فيها من محتويات، وسرقت من البقية مؤن وأواني نحاسية وأدوات وتجهيزات كهربائية وغيرها، وكذلك محولات وكوابل شبكات الكهرباء العامة وكوابل شبكات الهاتف الأرضي مع قسمٍ من الأعمدة، وسيارات وجرارات زراعية ودراجات نارية ومجموعات توليد كهرباء وتجهيزات أبراج للاتصالات، وآلات معاصر للزيتون.

وأيضاً على عشرات آلاف أشجار الزيتون، وفرضت أتاوى على المواسم المختلفة، بالإضافة إلى السرقة من محاصيل عديدة.

وكذلك استولت على المرافق العامة وسرقت محتوياتها، من بينها مدارس.

وفي محيط تلك القرى والبلدات، قطعت الميليشيات غابات وأشجار حراجية زراعية وآلاف أشجار الزيتون، بغية التحطيب وصناعة الفحم والتجارة، علاوةً على إضرام النيران في بعضها.

وأشار المكتب إلى تعرّض المتبقين لمختلف الانتهاكات والجرائم، من بينها القتل والخطف والاعتقال التعسفي والابتزاز المادي وغيره، ترافقاً بالإهانات والتعذيب.

وحفرت الميليشيات ونبشت مواقع أثرية بحثاً عن الكنوز الدفينة وسرقتها.

ووثق المكتب أسماء الضحايا المدنيين من أبناء تلك القرى والبلدات منذ بدء العدوان والاحتلال خلال السنوات السابقة، ومن هم مخفيين قسراً ومجهولي المصير.

وأشار إلى اضطهاد الإيزديين وإرغامهم على ارتياد المساجد والصلاة، حيث هناك حركة دينية متشددة نشطة، من دروس وتجمعات ومعاهد لتحفيظ القرآن؛ وكذلك إبقاء جثامين مقاتلين كُرد شهداء مكشوفة لأشهر، ومنع الأهالي من دفنها.

= امرأة تفقد عقلها بعد الاعتقال:

كشف المكتب عن حالة المرأة الكردية «زليخة وليد عمر /٣٠/ عاماً» من أهالي قرية «روتا- Rûta»- مابتا/معبطلي، التي اعتقلت بتاريخ ٧ حزيران ٢٠٢٠م مع عائلة زوجها وطفلتها في حي الأشرفية بعفرين، بتهم ملفّقة، وقد تدهور وضعها الصحي في السجن بسبب التعذيب والظروف القاسية في المعتقل؛ أُطلق سراحها أواسط آب ٢٠٢١م بعد أن فقدت عقلها، فتشرَّدت دون مأوى ومعيل وفي حالةٍ يرثى لها، خاصةً وأنّ ميليشيات «الشرطة العسكرية في عفرين» قد استولت على منازل العائلة بما فيها من محتويات، إبّان اعتقال كافة أفرادها؛ ويُذكر أنّ مصير طفلة «زليخة» مجهولٌ أيضاً.

= اعتقالات تعسفية:

اعتقلت سلطات الاحتلال بإشراف الاستخبارات التركية عشرات المواطنين بتهم المشاركة في الحراسة الليلية والعلاقة مع الإدارة الذاتية السابقة، وفرضت عليهم غرامات مالية، من قرى وبلدات «كمروك، عمارا، معملا، إيسكا، كيلا، عتمانا، كوسا، ماراته، كاخري، حج حسنا، زركا، مست عشورا، حج قاسما، كفرصفرة، آفراز».

= موسم الزيتون:

أشار المكتب في تقاريره إلى فرض أتاوى بكميات زيت كبيرة من قبل ميليشيات «لواء صقور الشمال» على أهالي قرية «گمروك»- مابتا/معبطلي، وميليشيات «فيلق المجد» على قرى «هياما، سعربا، بخجه، علي بَكيه»، وميليشيات «فرقة الحمزات» على قرى «شِنگل، بيكيه، علي كرا».

= فوضى وفلتان:

وقعت مشاجرة بين مسلحين من ميليشيات «فرقة الحمزات» وآخرين من عشيرة «الموالي» المستقدمين وتم إطلاق النار، بين قريتي «بربنه و گوليا تحتاني» بناحية راجو، فأصيب مواطن من أهالي «گوليا» برصاصٍ في ساقه، ومسلّحٌ بجروح.

ووقعت جريمة تعذيب وقتل بحق طفل من المستقدمين على أيدي زوج والدته، في ظل الفوضى وارتفاع مستويات الجريمة وأنواعها وغياب المحاسبة في مناطق النفوذ والاحتلال التركي.

وانفجر لغم أرضي من مخلفات الحرب بجانب الطريق العام قرب قرية «گوليا تحتاني»، فأدى إلى إصابة طفل من أهاليها وثلاثة مدنيين من المستقدمين وعنصرين من «الدفاع المدني بعفرين» أثناء إنقاذ سيارة متدهورة.

وقعت اشتباكات بأسلحة مختلفة بين بقايا ميليشيات «لواء الغاب» التي يتزعمها المدعو «علاء جنيد» ومجموعة من ميليشيات «فرقة الحمزات» في قرية «چولاقا»- جنديرس، وتلتها اشتباكات بين الطرفين في الأوتوستراد الغربي وقرب مقرّ «الحمزات» بمبنى «الأسايش سابقاً»- حرش المحمودية في مدينة عفرين، تسببت في حالة هلع بين المدنيين ومقتل عنصر من «الغاب».

واعتدت مجموعة من مسلحي «أحرار الشرقية» على مسن مستقدم من «الرستن»- حمص أمام أعين أفراد أسرته في حي المحمودية بعفرين، بسبب الخلاف على منزل مستولى عليه.

ووقعت اشتباكات بين مجموعتين من ميليشيات «فيلق الشام» داخل بلدة ميدانكي- شرّا/ شرَّان، بسبب التنازع على المسروقات.

وهاجمت مجموعات من ميليشيات «الشرطة العسكرية» و «الجبهة الشامية» مقراً عسكرياً لمجموعة من فلول «فرقة السلطان سليمان شاه- العمشات» في مدينة جنديرس، فأدى إلى تبادل إطلاق النيران واعتقال المدعو «أبو رشا» – متزعمها ومروّج وتاجر للمخدرات حسب وسائل إعلام محلية معارضة.

= قصف المدينة:

مساء الجمعة ٢٠٢١/١١/١٩م، تعرضت مدينة عفرين (شارع الفيلات- محيط مشفى ديرسم) لقصف ستة صواريخ أُطلقت من جهة مناطق سيطرة الجيش السوري، فأدى إلى وقوع أضرارٍ بمباني وسيارات و /٣/ قتلى و /١٧/ جريحاً- حسب «الدفاع المدني في عفرين»، معظمهم من المدنيين وبينهم أطفال.

ورداً عليه قامت قوات الجيش التركي والميليشيات الموالية له بقصف قرى وبلدات «تل رفعت، الزيارة ومخيم العودة، (بينيه، ساغونك)- جبل ليلون»- شمال حلب بالمدفعية الثقيلة.

= «أبو عمشة» حاكم بلدة «شيه/شيخ الحديد»:

في إطار عملها لتجميل صورة الاحتلال برد بعض الحقوق لأصحابها من أهالي المنطقة – لاتشكل شيئاً من حجم الانتهاكات والجرائم المرتكبة الكبيرة- قامت «لجنة رد

7 ←

وقفة احتجاجية في مدينة بون الألمانية تنديداً بالاحتلال التركي

مساء يوم السبت ٢٠٢١/١٢/١١، وتلبيةً لدعوةٍ من «المبادرة الوطنية من أجل عفرين»، شارك عشرات السوريين ومن أهالي عفرين في وقفةٍ احتجاجية أمام مقرّ الممثلية الأوروبية في مدينة بون الألمانية تنديداً بالاحتلال التركي وممارساته؛ حيث دعا المحتجّون إلى وقف الانتهاكات اليومية في المناطق الكرديّة المحتلّة، لاسيما وأن تركيا ومرتزقتها تستهدف المكوّن الكردي في الشّمال السّوري بغيةَ استكمالِ عمليّة التّطهير العرقي بحقه.

حمل المحتجون صوراً لضحايا الحرب ومواطنين تعرضوا للتعذيب؛ وقالت المبادرة في تصريح لها أنها تهدف من وراء تكثيف احتجاجاتها في أوروبا إلى «تعرية افتراءات حكومة أردوغان وادّعائِها أن الشّمال السّوري منطقة آمنة، بينما يتعرّض أبناء شعبنا إلى عمليّات تهجير وتعذيب وتتريك ممنهجة».

ألقيت في الوقفة كلمةً باللغتين الألمانية والإنكليزية باسم المبادرة، طالبت فيها المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته الأخلاقية والسياسية والقانونية تجاه ما يتعرض له أبناء المناطق الكردية المحتلة من تنكيل وتعذيب وتهجير؛ وتم إرفاق الصور والوثائق في ظرف بريدي الذي أودع في صندوق الممثلية الاوربية للتأكيد على رسالة المحتجين.

وكانت المبادرة قد نظمت وقفة احتجاجية أخرى في مدينة برلين الألمانية، بتاريخ ٢٠٢١/١١/٦م، شارك فيها العشرات، رافعين صور عفرين واللافتات المنددة بالإبادة التي تحصل فيها، مطالبين المجتمع الدولي بوقف الانتهاكات والجرائم المنظمة والممنهجة التي تتم بحق أهالي عفرين ومحاسبة المسؤولين عنها بموجب القوانين والمواثيق الدولية.

يُذكر أن «المبادرة» عقدت اجتماعها التأسيسي الأول في ٢٠٢١/٨/٢٢م بمدينة بون الألمانية بحضور أغلبية أعضائها الذي ينوف عددهم ثمانين شخصاً من نشطاء ومثقفين وأكاديميين وإعلاميين من منطقة عفرين في المهجر، حسب بيانه الختامي، حيث أقرّ الاجتماع أيضاً بيان «المبادرة» التأسيسي ونظامها الداخلي، وانتخب مجلس إدارة مؤلف من ثلاثة عشر عضواً، والذي بدوره شكّل لجان عمله «الدبلوماسية، الحقوقية، الاعلامية والثقافية والنشاطات والمالية» فيما بعد.

أمسية شعرية في الرقة

بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٠م، أقامت منظمة الرقة لحزب الوحدة (يكيتي) أمسية شعرية للشاعر جان إبراهيم في مكتبها، حضرها شخصيات من أحزاب سياسية وفعاليات مدنية وأدباء وكتّاب وشعراء ومستقلين ومثقفين وغيرهم.

وأُغنيت الأمسية بمداخلات قيّمة من شعراء ومثقفين، حيث تم الوقوف أيضاً على أهمية الأدب والشعر والثقافة في بناء مجتمعات تسودها المحبة والتسامح والسلام.

عفرين تحت الاحتلال ... تتمة

المظالم» بزيارة بلدة شيه وقرى تابعة لها وتأكدت من فرض «أبو عمشة» لأتاوى (٢٥٪ على انتاج الزيت، ٤ دولار على كل شجرة من أملاك الغائبين، ٥٠٪ من انتاج أملاك المنتمين لحزب الاتحاد الديمقراطي)- وفق فرز يحدده هو- لدى رجوعها إلى سجلات معاصر الزيتون ودون أن تتمكن من الحصول على شهادةٍ واحدة من الأهالي المرعوبين من عقابه، مع دفع صاحب الرزق لثمن عبوات التنك الفارغة وحصر بيع الزيت لمندوب «أبو عمشة» في الناحية.

حصيلة محاولات اللجنة كانت إرجاع مئاتٍ من تنكات الزيت لأصاحبها، ولكن عناصر «أبو عمشة» كانت تستعيدها من المنازل مباشرة، ومساء الأربعاء ٢٠٢١/١١/٢٤م هاجمت خيمة عزاء المرحومة «أمينة زوجة كمال علي بكر» في البلدة، وانهالت على الحضور بالإهانات والشتائم وصادرت الهواتف الخليوية، واختطفت خمسة مواطنين وعذّبتهم بشدة، لتفرج عنهم فيما بعد.

دوّار ونُصب نوروز وسط مدينة عفرين، قبل وبعد الاحتلال، وبعد الإزالة

= إزالة دوار نوروز:

قامت سلطات الاحتلال بإزالة دوّار ونُصب نوروز في مدينة عفرين، الذي تم تبديل لوحاته الرمزية إبّان اجتياح المدينة في آذار ٢٠١٨م بأعلام «تركيا والثورة» وتغيير اسمه إلى دوّار «صلاح الدين الأيوبي»، وفي حينه قد دمّرت دوّار «الوطني» ودوّار وتمثال «كاوا الحداد» وسط المدينة أيضاً، في سياق محاربة ثقافة الكُرد وتراثهم القومي الإنساني.

= حرائق في الغابات وقطع للأ شجا ر:

أضرمت نيران في غابةٍ حراجية ببلدة «كفرصفرة»- جنديرس، حيث بلغت مساحته دونماً واحداً، وأخرى في غابةٍ حراجية بمحيط قرية «ماسكا»- راجو.

- أقدمت ميليشيات «فيلق الشام» المتواجدة في بلدة ميدانكي مؤخراً على القطع الجائر لمئات أشجار الزيتون بغية التحطيب والتجارة، العائدة للأشقاء الثلاثة «عصمت مُهجّر قسراً وله /٣/ آلاف شجرة مستولى عليها، فوزي متواجد في القرية، المرحوم رمزي- أرملته متواجدة في القرية) أبناء سيدو شيخو من أهالي قرية «حسن ديرا»- بلبل.

هذا وأكّد المكتب الإعلامي على أن الانتهاكات وارتكاب الجرائم المختلفة في عفرين المحتلة مستمرة دون وازعٍ ديني أو أخلاقي، أو رادعٍ قانوني وسياسي، وعلى نحوٍ ممنهج وفق سياسات حكومة العدالة والتنمية – تركيا العدائية ضد وجود الكُرد في سوريا ودورهم، وبمشاركة الائتلاف السوري – الإخواني والميليشيات المرتزقة المرتبطة بها والموالية لأنقرة.

ندوتان سياسيتان أونلاين... أداء الحركة الكردية في سوريا والتطورات السياسية في شمال وشمال شرقي سوريا

إعداد: محمد علي كيلا

عقدت دائرة أوروبا لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا ندوتين سياسيتين عبر تطبيق الزوم-أونلاين:

= في الأولى ٢٠٢١/١١/٢٤م، تحدث سلمان حسو عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا حول «الأداء السياسي للحركة الكردية في سوريا خلال السنوات العشر الماضية»، أي خلال الأزمة السورية. استهل حديثه حول الدور الإيجابي للحركة الكردية في مجالات عديدة، خاصةً في مجال تنظيم المجتمع الكردي وتفعيل السياسة بينه، مقارنةً بباقي مكونات المجتمع السوري، رغم حالة التصحُّر السياسي والتنظيمي السائدة والمفروضة بشكلٍ ممنهج ومدروس من قبل نظام الحزب الواحد، وقمع أجهزتها الأمنية لأي صوت أو رأي مخالف؛ تلك الحالة التي خلقت بيئة خصبة جداً لانتعاش الاسلام السياسي والفكر السلفي المتطرف وسيطرته على قطاعات واسعة من المجتمع، وبالتالي سَهُلت اقتياده إلى مواقع ومستنقعات خطيرة جداً كما هو عليه الآن.

عزى «حسو» انحراف الثورة السورية عن مسارها وانزلاقها إلى حضن القوى الإقليمية وخاصةً تركيا، إلى ثلاثة أسباب رئيسية:

- الأول منهجية النظام وتعامله الأمني العنفي المفرط في التعاطي مع مختلف قضايا الوطن والمواطن.

- الثاني سيطرة الإسلام السياسي والفكر السلفي الراديكالي على المكوّن العربي، بالإضافة إلى تعشعش الفكر العروبي المتشدد والرافض لكل ما هو غير عربي.

- الثالث حالة الشقاق والتشرذم التي فرضها محوري هولير وقنديل على الحركة الكردية في سوريا ومحاربة كل من رفض الاصطفاف مع هذا الطرف أو ذاك وتكبيله بقيود من المحال التخلص منها.

أكّد «حسو» على أنّ بقاء المجلس الوطني الكردي في الائتلاف السوري المعارض، وفي أحضان الدولة التركية المحتلة لعفرين وسري كانيه وكري سبي، ورائه طرف كردستاني بعينه، وهو يقف حجرة عثرة أمام انضمام حزبي «الوحدة» و«التقدمي» الكرديين إلى الحوارات التي تُجرى برعاية ممثل أمريكا وقائد قوات سوريا الديمقراطية الجنرال مظلوم عبدي.

= في الثانية بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٨م، تحدث صالح مسلم عضو الرئاسة

المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD حول التطورات السياسية في شمال وشمال شرقي سوريا؛ بدأ مسلم بالحديث مطولاً عن دور حزبه في إطار الحركة الكردية في سوريا، والجهود التي بُذلت من قبل حزبه للتقارب بين الأطراف الكردية منذ بداية الأزمة السورية، وفي المراحل التي تلتها، وحمّل الطرف الآخر ومن ورائه فشل جميع المحاولات والاتفاقات الموقعة بين أطراف الحركة الكردية؛ ثم تحدث عن أسباب ثورة «روز آفا» في سوريا ومحاربتها لداعش، وعن دواعي القتال ضد الدولة الاسلامية في الرقة ودير الزور، بالتعاون والتنسيق مع قوات التحالف الدولي بقيادة أمريكا، وعن سبب تسمية تلك المناطق بشمال وشمال شرقي سوريا وتسمية القوة العسكرية بقوات سوريا الديمقراطية «قسد».

أكّد مسلم على أنّ مبدأ الأمة الديمقراطية هو المبدأ الأصح لحلّ جميع قضايا القوميات والأديان وهو ضمان أمثل لحقوق الشعوب المضطّهدة.

وبأنّ قضية عفرين هي قضيتهم الأساسية ولا يمكن التساهل معها، حيث قال بأنها قضية وقت، ووضّح بأنهم أخطأوا في تقديراتهم وفهمهم لمواقف الدول والأطراف المتداخلة في الشأن السوري، منها الموقف الروسي والأمريكي والغربي أيضاً.

أغنى الحضور الندوتين بأ سئلتهم .

مشاركة في اجتماع لأحزاب كردية وكردستانية

شارك وفدٌ من منظمة سويسرا لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا ضم «شيخموس الشيخ، رفاعي بكو» في اجتماع لأحزاب كردية وكردستانية عُقد بتاريخ ٢٠٢١/١١/٢١م في مدينة بازل السويسرية بدعوةٍ من السياسي الكردي مصطفى آتيجي عضو الحزب الاشتراكي السويسري والنائب في البرلمان السويسري الفيديرالي.

وذلك بهدف التنسيق والعمل معاً لإحياء ندوات سياسية ونشاطات ثقافية واجتماعية، وتطرق الاجتماع إلى الوضع الكردي في سوريا بشكلٍ عام وتداعيات الحرب الدائرة في

البلاد على الوضع الاقتصادي.

زيارةٌ لهيئة الصحة في إقليم الجزيرة

زار وفد من دائرة قامشلو وتربه سبي لحزب الوحدة (يكيتي) هيئة الصحة في إقليم الجزيرة لدى الإدارة الذاتية وذلك في مقرّها بقامشلو، يوم الخميس ٢٠٢١/١٢/٩م، حيث كان في استقباله الرئاسة ونواب الرئاسة المشتركة للهيئة.

ناقش الوفد مع مستقبليه الوضع الصحي ودور الهيئة والأعمال التي قامت بها، وتم تقدير الايجابيات

والتركيز على السلبيات وأهم المعوقات التي تواجه الهيئة والقطاع الصحي في إقليم الجزيرة واقتراح مجموعة من الحلول.

تهنئة حزب زحمتكيشاني كردستان في ذكرى تأسيسه

يوم الإثنين ٢٠٢١/١٢/١٣م، زار وفدٌ من منظمة إقليم كردستان لحزب الوحدة (يكيتي) مقرّ المكتب السياسي لحزب زحمتكيشاني كردستان في أربيل.

ضم الوفد محمود محمد ممثل الحزب في الإقليم و ويس مصطفى مسؤول المنظمة و صالح بوزان عضو قيادتها، وكان في استقباله سعد خالد نائب سكرتير حزب زحمتكيشاني وبهمن حسين مسؤول المجلس العام وبيكس قادر مسؤول مكتب العلاقات العامة وعدد من أعضاء وكوادر الحزب.

نقل الوفد تهاني وتبريكات حزب «الوحدة» قيادةً وقواعد إليهم بمناسبة الذكرى السادسة والثلاثين لتأسيس حزبهم المناضل، متمنياً لهم التوفيق ودوام النجاح في النضال.

كوفيد19- هو «أكبر أزمة عالمية للأطفال في تاريخنا الممتد 75 عاماً»

«في الذكرى السنوية الـ ٧٥ لتأسيسها، تحذِّر اليونيسف من أن كوفيد-١٩ يؤدي إلى تراجع جميع مقاييس التقدم للأطفال تقريباً، بما في ذلك وقوع عدد هائل منهم يبلغ ١٠٠ مليون طفل إضافي في ربقة الفقر»

قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) في تقرير أصدرته يوم الخميس ٩ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢١ م، إن كوفيد-١٩ أثّر على الأطفال على مستوى غير مسبوق، مما يجعله أسوأ أزمة للأطفال تشهدها على امتداد تاريخها الممتد ٧٥ عاماً.

ويُبرِز التقرير، وعنوانه «منع ضياع عقد: عمل مستعجل للتصدي للتأثير المدمر لكوفيد-١٩على الأطفال واليافعين»، الطرق المتنوعة التي يتسبب فيها كوفيد-١٩ بتحديات للتقدم الذي تحقق على امتداد عقود في التصدي لصعوبات رئيسية في الطفولة من قبيل الفقر، والصحة، وإمكانية الحصول على التعليم، والتغذية، وحماية الطفل، والعافية للصحة العقلية. ويحذِّر التقرير من أنه بعد مرور عامين تقريباً على الجائحة، يستمر تعمّق التأثير الواسع النطاق لكوفيد-١٩، إذ يزيد الفقر، ويكرس انعدام المساواة، ويهدد حقوق الأطفال، وذلك على مستوى لم نشهده من قبل.

وقالت المديرة التنفيذية لليونيسف، السيدة هنرييتا فور، «لقد ساعدَتْ اليونيسف على امتداد تاريخها في تشكيل بيئات أكثر صحةً وأماناً للأطفال في جميع أنحاء العالم، وحقّقت نتائج عظيمة لملايين الأطفال. وقد باتت هذه المكتسبات مهددة حالياً، وكانت جائحة كوفيد-١٩ هي أكبر تهديد للتقدم للأطفال في تاريخنا الممتد ٧٥ عاماً. وفيما يتصاعد عدد الأطفال الجياع، أو غير الملتحقين بالمدارس، أو المعرضين للإساءات، أو الذين يعيشون في الفقر، أو الذين يُجبرون على الزواج، تتناقص أعداد الأطفال الذين يحصلون على الرعاية الصحية، واللقاحات، والأغذية الكافية، والخدمات الأساسية. وفي سنة كان يُفترض أن نتطلع فيها إلى الأمام، نجد أنفسنا نتراجع إلى الخلف».

ويقول التقرير إن عدداً كبيراً جداً يُقدّر بـ ١٠٠ مليون طفل إضافي يعيشون حالياً في فقر متعدد الأبعاد بسبب الجائحة، بزيادة تبلغ ١٠ بالمئة منذ سنة ٢٠١٩. وهذا يتطابق مع زهاء ١,٨ طفل كل ثانية منذ أواسط آذار/ مارس ٢٠٢٠. علاوة على ذلك، يحذِّر التقرير بشأن المسار الطويل اللازم لاستعادة المكتسبات التي خسرناها — فحتى في أفضل الحالات، سيستغرق الأمر ٧–٨ سنوات للتعافي والعودة إلى مستويات الفقر التي كانت سائدة قبل كوفيد-١٩.

يستشهد التقرير بأدلة إضافية بشأن التراجع في هذا المجال، ويقول إن حوالي ٦٠ مليون طفل إضافي يعيشون في أسر معيشية تعاني فقراً نقدياً مقارنةً مع الوضع قبل الجائحة. إضافةً إلى ذلك، خسر أكثر من ٢٣ مليون طفل في عام ٢٠٢٠ تلقي اللقاحات الأساسية، بزيادة تبلغ ٤ ملايين طفل عن عام ٢٠١٩، وهو أعلى رقم منذ ١١ عاماً.

وحتى قبل الجائحة، كان حوالي بليون طفل في العالم يعانون من واحد على الأقل من أوجه الحرمان الشديد، إذ يفتقرون إلى إمكانية الحصول على التعليم، أو الصحة، أو السكن، أو التغذية، أو الصرف الصحي، أو المياه. وبات هذا العدد يتصاعد حالياً إذ يعمل التعافي غير المتساوي من الجائحة على زيادة التفاوت بين الأطفال من الأسر الغنية وأولئك من الأسر الفقيرة، ويتحمل الأطفال الأشد عرضة للتهميش الوطأة الأشد. ويشير التقرير:

• في ذروة الإغلاقات العامة بسبب الجائحة، كان أكثر من ١,٦ بليون طالب خارج المدارس. وكانت المدارس مغلقة في العالم لفترة تبلغ حوالي ٨٠ بالمئة من وقت التعليم الوجاهي أثناء السنة الأولى من الأزمة.

• تؤثر اعتلالات الصحة العقلية على أكثر من ١٣ بالمئة من المراهقين من الفئة العمرية ١٠–١٩ سنة في العالم. وبحلول تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠، كانت الجائحة قد عطلت أو أوقفت خدمات الصحة العقلية الضرورية في ٩٣ بالمئة من البلدان في العالم.

• يمكن أن تحدث ١٠ ملايين حالة زواج أطفال إضافية قبل نهاية العقد نتيجة لجائحة كوفيد-١٩.

• ازداد عدد الأطفال المنخرطين في عمالة الأطفال إلى ١٦٠ مليوناً في العالم — بزيادة تبلغ ٨,٤ ملايين طفل في السنوات الأربع الماضية. وثمة ٩ ملايين طفل إضافي معرضون لخطر الاضطرار للانخراط في عمالة الأطفال بحلول نهاية عام ٢٠٢٢ بسبب زيادة الفقر الناجم عن الجائحة.

• في ذروة الجائحة، كان ١,٨ بليون طفل يعيشون في ١٠٤ بلدان شهدت فيها خدمات منع العنف والاستجابة إليه تعطيلاً شديداً.

• عانى ٥٠ مليون طفل من الهزال، وهو النوع الأكثر تهديداً للحياة من أنواع سوء التغذية، وقد يزداد هذا العدد بمقدار ٩ ملايين طفل إضافي بحلول عام ٢٠٢٢ بسبب تأثير الجائحة على الأنماط الغذائية للأطفال وعلى خدمات التغذية وممارسات تغذية الأطفال.

وفيما يتجاوز الجائحة، يحذِّر التقرير من تهديدات أخرى للأطفال تشكل أخطاراً شديدة على حقوقهم. فعلى صعيد العالم، يعيش ٤٢٦ مليون طفل — حوالي ١ من كل ٥ — في مناطق نزاعات تزداد شدة وتتسبب بأضرار أشد على المدنيين، وتؤثر على الأطفال تأثيراً غير متناسب. وتواجه النساء والبنات خطراً أكبر بالتعرض للعنف الجنسي المتصل بالنزاعات. وينشأ أكثر من ثمانين بالمئة من الاحتياجات الإنسانية عن النزاعات. وبالمثل، يعيش حوالي بليون طفل - أي زهاء نصف أطفال العالم - في بلدان معرضة «لخطر من مستوى عالٍ بشدة» من تأثيرات تغير المناخ.

ومن أجل الاستجابة والتعافي ووضع رؤية جديدة للمستقبل لكل طفل، تُواصِل اليونيسف الدعوة إلى:

• الاستثمار في الحماية الاجتماعية، ورأس المال الإنساني، والإنفاق لتحقيق تعافٍ شامل للجميع وقادر على الصمود؛

• إنهاء الجائحة والتصدي للتراجع المثير للقلق في مجالات صحة الطفل وتغذيته – بما في ذلك من خلال الاستفادة من دور اليونيسف الأساسي في توزيع لقاحات كوفيد-١٩؛

• إعادة البناء على نحو أقوى من السابق من خلال ضمان التعليم الجيد، والحماية، وخدمات الصحة العقلية الجيدة لكل طفل؛

• بناء القدرة على الصمود لنتمكن من منع الأزمات والاستجابة إليها وحماية الأطفال منها على نحو أفضل – بما في ذلك تبني نُهج جديدة لإنهاء المجاعات، وحماية الأطفال من تغير المناخ، ووضع رؤية جديدة للإنفاق المخصص لمواجهة الكوارث.

وقالت السيدة فور، «في هذه الحقبة التي تشهد جائحة عالمية، ونزاعات متزايدة، وتغيّراً متفاقماً في المناخ، بات الالتزام بنهج الطفل أولاً مهماً أكثر من أي وقت مضى. نحن أمام مفترق طرق. فإذ نعمل مع الحكومات والجهات المانحة ومنظمات أخرى للبدء في رسم مسارنا الجماعي للسنوات الـ ٧٥ المقبلة، يجب أن نُبقي الأطفال في مقدمة الأولويات للاستثمار، وفي آخر قائمة اقتطاع المخصصات. فوعد مستقبلنا يتحدد بالأولويات التي نضعها في حاضرنا».

المصدر: أخبار الأمم المتحدة

لا أحد فوق القانون... محكمة دانماركية تقرّ بسجن وزيرة سابقة

محمد علي كيلا

حكمت المحكمة الدستورية في مملكة دانمارك بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١٣م بالسجن مدة شهرين على الوزيرة السابقة والبرلمانية إنغر ستوبيرغ، حيث ورد في حيثيات القضية بأن ستوبيرغ حينما كانت وزيرة الهجرة والاندماج في الحكومة السابقة من ٢٠١٥ – ٢٠١٩م اتخذت قراراً مثيراً للجدل في ٢٠١٦/٢/١٠م حول قضيةٍ تداولتها وقتئذ الصحافة والإعلام الدانماركي، وهي وجود عدد لا بأس به من القاصرات متزوجات من رجال يكبرهنَّ بسنين بين طالبي اللجوء في مراكز الإيواء (كامبات)- بينهم سوريون- وتم إبعادهنَ عنهم بقرار من الوزيرة، رغم تحذير بعض مستشاريها لها بعدم دستورية هكذا قرار، لأن وقائع تلك الزيجات قد حدثت خارج الدانمارك، إلاّ أنها أصرَّت وأرسلت قرارها إلى دائرة الهجرة لتنفيذه، بفصل الأزواج إذا كان أحدهما أو كلاهما دون السن القانونية للزواج.

بعد التنفيذ وتفريق تلك الأُسر رغماً عن إرادة الزوجين وما رافقته من مشاكل اجتماعية وأخرى نفسية، ورفع المتضررين لشكاوى عديدة، ووقوف المنظمة الدانماركية لمساعدة اللاجئين إلى جانبهم، وتحرك الأحزاب اليسارية، تحوّلت هذه القضية إلى قضيةٍ للرأي العام، وفي آذار عام ٢٠١٧م شكَّل النائب العام في مملكة الدانمرك يورغن ستين سورنسون لجنة لدراسة قانونية هذا القرار من عدمه.

اجتمعت اللجنة ودرست بين ٢٠٢٠/١٢/١٤ و ٢٠٢١/٤/٢٦م، ورأت بأنّ هناك انتهاك صارخ للدستور، وعلى ضوء قرار اللجنة أُحيلت القضية إلى البرلمان الدانماركي، وفي ٢٠٢١/٢/٢م وافق على إحالتها إلى المحكمة الدستورية المختصّة بالنظر في دستورية القوانين من عدمها.

في ٢٠٢١/٩/٢م بدأت أولى جلسات المحاكمة، وفي جلستها الأخيرة بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١٣م حكمت بأكثرية /٢٤/ قاضياً من أصل /٢٥/ قاضي – قرار مبرم (قرارات المحكمة الدستورية غير قابلة للطعن أو الاستئناف) - بالسجن مدة /٦٠/ يوماً على إنغر ستوبيرغ، حيث أدينت بتهمة فصل الأزواج من طالبي اللجوء في البلاد بشكل غير قانوني، نظراً إلى:

١- سوء استخدامها للسلطة، واستغلال موقعها الوظيفي في تمرير أفكارها المتشددة.

٢- انتهاكها للدستور وأخلاقيات وسلوكيات المجتمع الدانماركي.

٣- انتهاكها لأسس وألف باء الحياة الزوجية المشتركة.

وبهذا القرار أزيل المنع أمام من يرغب من الأزواج بالعودة إلى بعضهم ولم شمل أُسرهم.

بالإضافة إلى هذا الحكم، هناك حركة برلمانية نشطة جداً داخل البرلمان من قبل مجموعة من الأحزاب اليسارية لطردها من البرلمان.

وقالت رئيسة منظمة (الترحيب باللاجئين في الدنمارك) ميكيلا كلانتي بنديكسن: «الوزيرة تدعي أنها أرادت حماية الفتيات، لكنها لم تكن مهتمة برأيهن. لقد ألحقت ضرراً كبيراً بنظام اللجوء والاندماج الدنماركي خلال فترة عملها. هذا أمر بسيط ولكنه مهم لأنه من الواضح أنه غير قانوني».

الوزيرة إنغر ستوبيرغ تولد ١٩٧٣م، برلمانية منذ ٢٠٠١م، نائبة رئيس الحزب اليساري الليبرالي Venstra من ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٠م، تبوأت ثلاث حقائب وزارية في ثلاث حكومات مختلفة، واشتهرت بمواقفها المتشددة بشأن الهجرة إلى الدانمارك؛ ومن غير المحتمل أن تقضي عقوبتها خلف القضبان، لأن من يحُكم عليهم بالسجن أقل من ٦ أشهر في الدنمارك غالباً ما يكونون مؤهلين لقضاء عقوباتهم تحت المراقبة الإلكترونية ورهائن في منازلهم.

/كوبنهاكن

مازالت قرية مظلومة تذرف دموع الألم!

ادريس شنكالي

قرية مظلومة من قرى محافظة الحسكة، تقع جنوبي بلدة تربه سبي بـ٢٠/ كم تقريباً، وتعود ملكيتها إلى آل الخزنوي، ووضعية أرض الفلاحين هي وضع اليد.

بنيت القرية بداية أربعينيات القرن العشرين من قبل فلاحين كُرد قَدِمُوا إليها من مناطق متفرقة بالجزيرة السوريّة، وتآلف سكّان هذه القرية الناشئة مع بعضهم البعض، وكذلك اتّسمت علاقاتهم مع المكونات الأخُرى في القرى المجاورة بالودِّ والاحترام وحسن الجوار.

اهتم أهل القرية إلى جانب اهتمامهم بالحالة المعيشية المعتمدة على الزراعة وتربية الماشية والتجارة... بالعلم والرياضة والثقافة، كما تميّزواَ بحسهم الوطني والقومي، فكان لهم تأثير واضح ضمن جغرا فيتهم .

قرية مظلومة كانت مركزاً يرتاده أهالي القرى المجاورة لتأمين حاجاتهم من ملبس ومأكل ومستلزمات يومية، حيث كان فيها محلات للبقالة.

استمرت الحياة في قرية مظلومة حتى بداية الشهر الثامن من العام ٢٠١٣م، عندما دخلت الجماعات الإرهابية «جبهة النصر، داعش» إليها رغم المقاومة الشرسة التي أبدتها وحدات حماية الشعب والمرأة -YPG YPJ وسطّرت أروع الملاحم البطولية وقدّمت تضحيات وشهداء، في مقدمتهم الشهيدة وارشين.

مكثت تلك الجماعات الإرهابية في القرية قرابة الشهرين، إلى أن انسحبت بتاريخ ٢٠١٣/٩/١٩م، تاركةً ورائها قريةً معدومة الحياة، نتيجة سلب ونهب ممتلكات الأهالي، وحرق وتفجير منازلهم.

زالَ الإرهاب ولكن أطلال قرية مظلومة لا زالت تذرف دموع الألم، لتكون شاهدةً على مأساة ومعاناة أهلها، ومتأملةً بعودتهم وإعادة الحياة إليها من جديد.

كل شيء في القرية تغيّر، حيث تشرّد أهلها وهاجروا، حتى التواصل بين سكّانها أصبح افتراضياً، يستذكرون حياتهم السابقة بألم وحسرة على أمل أن يأتي يومٌ تبادر فيه الجهات المسؤولة في الوسط الكردي والوطني السوري للوقوف بجدية على مأساتهم، وذلك بتوفير المقوّمات المادية والمعنوية لعودةٍ آمنة وكريمة.

وإنّ كارثة قرية مظلومة ما هي إلّا نموذجاً لباقي المناطق الكردية والسورية، إذ دفعت فاتورة العنف والعنف المضاد، وغياب الحلّ السياسي لأزمة بلدنا سوريا، الذي من المحال إعادته كما كان قبل عام ٢٠١١م.

كُلُّ الأحزاب الكردية كَذّابه!

إبراهيم شتلو

كان يسكن في حي الأشرفية بمدينة حلب مدرس ابتدائي كردي من إحدى قرى جبل الكورد، وكان محل احترام وتقدير ليس فقط زملائه في محيط عمله من المدرسين والمشرفين ويتمتع باحترام التلاميذ وذويهم وحسب بل وأهالي الحي.

وكما عرفه سكان حي الأشرفية فقد ذاع صيته الطيب بين أهالي الحي المجاور - الشيخ مقصود - الّذين تُشكل نسبة الكورد القاطنين فيهما الأغلبية الساحقة.

هذه الصفات جعلت منه شخصية المناسبات، واعتاد الناس أن يشاهدونه في واجهة الحياة الاجتماعية في تلك المنطقة الشعبية.

إذ كان القائمين على إقامة حفلات الأعراس والاحتفالات والتجمعات ومآتم العزاء يحرصون على توجيه الدعوة للأستاذ الكوردي المذكور وكان المقعد الأمامي في صدارة الحفل مخصصاً له، فخراً واحتفاءً لمشاركته في هذا المحفل.

مساء أحد أيام الإثنين من الأسبوع قرع باب منزله في حي الأشرفية، ليفاجئ بوقوف شخص أصلع الرأس أجهم السريرة وخلفه رجلان آخران.

وبعد أن أفصح قارع الباب عن هويته وتأكد من هوية الشخص الذي فتح له الباب أنه هو المقصود من الزيارة المفاجئة، مدَّ يده إلى المدرّس وسلمه ورقة صغيرة قائلا: المعلم يريد منك أن تحضر يوم الخميس الساعة ٢ بعد الظهر إلى مقرّ الأمن السياسي، ويريد أن يشرب معك فنجان قهوة.

استلم المدرّس الكوردي رسالة التبليغ وبينما يلقي النظر على مضمونها وجّه رجل الأمن إلى الأستاذ قائلاً: أستاذ احضر في الموعد المحدد؛ وأغلق الباب بعد أن استودعه رجل الأمن السياسي.

قرر أن يلتزم بالموعد وأن يكون دقيقاً في الذهاب إلى مقرّ الأمن السياسي في توقيته المحدّد ولم تكن الدقة في الالتزام بالمواعيد أمرٌ جديد في حياته اليومية.

وصل المدرّس إلى مدخل دائرة الأمن السياسي في الموعد المحدد له في رسالة الدعوة وقدّم نفسه للحاجب الذي كان أمام المدخل الرئيسي وبعد أن عرض عليه رسالة الدعوة أشار إليه الحاجب بالصعود، وهناك أوعز إليه شخصٌ آخر بالانتظار ريثما يتم إبلاغ المعلم – رئيس الدائرة، مصطلح المعلم كان يطلقه رجال الأمن على الرئيس المسؤول في الفرع.

لم يطل انتظار المدرّس الكردي حتى خرج شخصٌ من إحدى الغرف متوجهاً إليه، وأشار إليه باللحاق به. صعدا درج المبنى إلى طابق أعلى وعندما وصلا إلى آخر الممرّ قال له مرافقه انتظر هنا. ودخل المرافق الغرفة بعد أن نقر على الباب عدة مرات.

بعد أقل من دقيقة خرج مرافقه قائلاً: تفضل ادخل.

كانت الغرفة واسعة تبدو وكأنها صالة استقبال، يجلس صدر الغرفة خلف طاولةٍ كبيرة شخص أنيق المظهر، نادى قائلا: تفضل أستاذ أستريح، أهلاً وسهلاً. مشيراً إلى مقعد قريب من طاولته.

قابل الأستاذ الكردي الترحيب بالتحية آخذاً مكانه على المقعد الذي أشير له، ولايزال السؤال عن سبب دعوته للحضور إلى هذا المكان يطرح نفسه بإلحاح، ولكن حتى تلك اللحظة لم يصل إلى أية إجابة على هذا اللغز وهو الأستاذ المطّلع على العلوم والثقافة والتاريخ والآداب.

وانقطع تفكيره حول سبب وجوده في هذا المكتب الأنيق على صوت المضيف: شو بتحب تشرب أستاذ؟ قهوة أم شاي...

رد عليه الأستاذ الكردي: اللي بتشربه سيادتك...

أسرع المضيف بالقول: خلينا نشرب فنجان قهوة معك.

وتناول المضيف سمّاعة أحد أجهزة الهواتف المتعددة وطلب فنجانين قهوة سكر قليل.

بعد أن أحضرت القهوة نهض المضيف من مقعده وتوجّه مع فنجان القهوة إلى المقعد المقابل الذي كان قد جلس المدرّس الكردي عليه.

بدأ المضيف حديثه بالقول: أستاذ نحن نعرف كل شيء عنك، كل الناس تمدحك ورغم أنك كردي الأصل إلا أنك مدرّس ناجح ومتفوق حتى على بقية الأساتذة في المدرسة، ونحن نقدرك، ونريد مساعدتك.

ردّ عليه المدرّس الكردي: شكراً سيدي أنا أقوم بواجبي وهذه وظيفتي.

استطرد رئيس دائرة الأمن السياسي حديثه وكأنه لم يسمع رد الأستاذ على إطرائه قائلاً:

أنت تعلم أنه يوجد للأحزاب الكردية نشاطات مريبة في الأشرفية والشيخ مقصود وهم يحاولون نشر التفرقة بين المواطنين ويبثون الأكاذيب والدعايات المغرضة ضدنا وكثير منهم يأخذ تعليماته من جهات خارجية.

وأنا طلبتك للحضور لكي أساعدك إذا تعاونت معنا لخدمة الوطن.

وطلبنا منك بسيط، ولا يكلفك شيء ولا نحمّلك فيه أية جهد، وأنا أدعمك أن تبقى في وظيفتك وجميع من في المدرسة سيبقون على احترامهم لك وسيكبر منصبك في المدرسة.

وأنت تريد أن تسألني عمّا نطلبه منك.

شوف يا أستاذ، كلمة واحدة عليك أن تقولها وأنت في مجالس الأكراد وهي: «كل الأحزاب الكردية كذابه»... غير هيك ما تقول؛ بس في كل عرس أو مأتم والأكراد يدعوك دائما والناس تأخذ كلامك بمصداقية، قلّ هذه الجملة ولا تقول بعدها شيء آخر، فقط كلمة: كل الأحزاب الكردية تكذب؛ هاد هو ما أطلبه منك يا أستاذي العزيز. أليست الأحزاب الكردية تفتري وتخدع وتكذب على الناس البسطاء؟

استمع المدرّس باهتمام إلى كلام مضيفه محدقاً النظر فيه وانتابه شعور بالاستغراب لما سمعه، فرد قائلاً: ياسيدي، أنتم تعلمون أنني لا أنتسب إلى أية حزب ولا أحب السياسة، أنا من بيتي إلى مدرستي ومن عملي إلى بيتي، وهمي الوحيد هو إعاشة عائلتي وأولادي.

ما أن سمع المضيف تعليق المدرّس حتى ارتفعت نبرة صوته محدثاً الأستاذ الكردي قائلاً: اسمع يا أستاذ أنا قلت لك كلام وطلبت منك شيئاً بسيطاً لخدمة وطنك. أرجو أن تعلم جيداً أنني أستطيع أن أفصلك غداً من عملك وستبقى بدون مورد، وتترك عائلتك وأولادك عرضةً للجوع، فهل يهون عليك ذلك؟ قلت لك هذه الجملة: كل الأحزاب الكردية تكذب. وهذا هو ما عليك أن تقوله عندما تحضر الحفلات الكردية وعندما يدعونك إلى مجالسهم، أنت يسمعك الناس ويثقون بك وبكلامك.

بعد أن أدرك المدرّس الكردي جدية ما يعنيه مضيفه وفهم سبب دعوته لشرب فنجان القهوة في مكتبه، لم ير مجالاً للرد على رئيس دائرة الأمن السياسي وفضّل الصمت والسكوت.

ولكن لم يرق للمضيف سكوت ضيفه، فحاول للمرة الأخيرة توضيح ما يكنه له فقال: شوف يا أستاذ، أنا أريد مساعدتك وعليك أنت أن تفهم أن مصلحتك هي أن تسمع نصيحتي لك، وإلا فأنني أقسم لك بشرف وظيفتي أننا سنخرب بيتك ونفصلك من عملك. هذا أقوله لك للمرة الأخيرة، نحن نريد أن نحافظ عليك وعليك أن تفهم مصلحتك ومصلحة عائلتك وأولادك. اذهب ونفّذ ما قلته لك، ونحن سنتابعك، وعندك فرصة ستة أشهر، فإذا رأينا أنك لا تلتزم بتعهدك لنا فلا تلوم غير نفسك.

ونهض رئيس دائرة الأمن السياسي من مقعده موجهاً كلامه إلى ضيفه: يا الله، يا أستاذ الله معك، خلينا نسمع أخبارك الطيبة، ومكتبي مفتوح لك عند الحاجة.

ومدّ يده إلى المدرّس الكردي مودعاً: الله معك، مع السلامة؛ مشيراً بإصبعه إلى باب الخروج.

بعد مضي عدة أشهر على لقاء فنجان القهوة مع رئيس دائرة الأمن السياسي، أبلغت مديرية التربية في حلب الأستاذ الكردي قرار نقله من مكان عمله في الأشرفية إلى مدرسة ابتدائية في حي الشّعار. وكان ذلك النقل بمثابة الإنذار الأول لعدم تنفيذ المدرّس الكردي النزيه للبلاغ الذي أُمر به في جلسة القهوة مع رئيس دائرة الأمن السياسي بحلب.

فهل يا ترى لمصلحة من نكون، عندما نتفوه بكلامٍ غير مسؤول في أمرٍ يتعلق بأناس يخطؤون عن غير قصد وهم يمارسون ما يعتقدون بأنه خدمةً للشعب والوطن؟ فالتشكيك وباءٌ فتّاك زرعه أعداؤنا عن طريق ضعاف النفوس، ويجتره الطابور الخامس هنا وهناك، ليبعدنا عن كوادرنا الوطنية المخلصة ويقضي على رابطة الثقة بيننا ويشتت صفوفنا ويقضي على كل عوامل الوحدة والتضامن والقوة في نضالنا.

فلا تأخذوا الاتهامات على عماها ولا تقوموا باجترارها، بل تملّكوا الجرأة على التساؤل والسؤال والتمحيص عن مصدرها ومروجها وخلفيته الاجتماعية و و و.

يجب أن نملك الجرأة على التأكد من معرفة الحقيقة ولا نجترّ ما يصل إلى آذاننا اجتراراً وأن نتسلّح بالشجاعة الاجتماعية للحفاظ على القيم والمقاييس التي تصون النسيج الوطني وتزيد من لحمتنا الوطنية. وإلاّ نكون قد أسأنا لشعبنا وقدّمنا الخدمة المجانية لأعداء قضيتنا العادلة.

رغم التباين بين الواقع والآمال... من المُحال حجب أشعة الشمس بالغربال!

شوكت شيخو

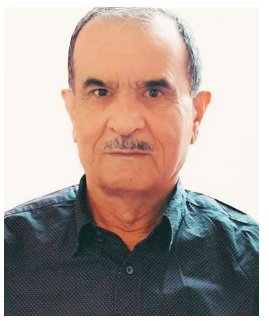

لسنا بصدد خلق حالةٍ من الاحباط لدى أبناء جلدتنا في ديريك والقامشلي ولا في كوباني وكرداغ ولا في شمال الباب، لكننا! لا نريد لهم العيش في دوّامة الآمال والأوهام، فلم يَعُد بِخافٍ على أحد، أن حركتنا الوطنية الكردية، كأنما باتت تخطو نهج أشقائنا العرب، فلاستعادة لواء اسكندرون خسروا فلسطين ولتحريرها خسروا سيناء، الضفة والجولان؛ أما بطولات أنظمتهم الشمولية! فقد اختصرت على الإمعان باضطهاد شعوبها وبالمقدمة الأقليات.

لسنا بصدد التهديد ولا الانتقام من الفينيقيين ولا الكنعانيين الذين قَدِموا من شبه الجزيرة العربية في الألفية الأولى قبل الميلاد، فاستوطنوا شرق المتوسط بين سوريا ولبنان؛ ولا من العشائر العربية كطيّ وشَمّر، المَوالي والدليّم والعكيدات، الذين قَدِموا من العراق فانتشروا في البادية السورية من الحسكة إلى الغاب؛ كما لسنا بصدد الانتقام من عشائر البو شعبان التي تعود أصولها للقبائل الزبيدية العربية، والتي استقرَّت على ضفتي نهر الفرات، طلباً للكلأ والماء، عقب تأسيس الكُرد للدولة الدوستكية التي امتدت من آمد/ديار بكر إلى الجهة السفلى لبلاد ما بين النهرين بما يقارب الثمانمائة عام، فباتت أهل الدار والكُرد غرباء، مثلما حصل لمدينة آمد حين غدت دياراً لبكر بن وائل.

ما من شك الكل يُدرك! أن الكُرد لم يكونوا يوماً ذاك الغضب الساطع القادم من الشمال، فلا طباعهم ولا الواقع يسمحان التنكيل بشركائهم في الوطن أو الاعتداء على ممتلكات وأعراض الغير؛ مثل ما تفعله المجموعات الجهادية الارتزاقية في عفرين وسري كانيه وشنكال.

ما من شك الغَلَبة كانت للأكثرية التي ما انفكت! من استغلال القوانين الاستثنائية لأنظمتهم الاستبدادية في الاستقواء على جيرانهم الكُرد، فكل الأدلة والوقائع تؤكد أن لا العرب ولا الترك ولا الفرس المسلمون استطاعوا أن يثبتوا للعالم بأنهم «خير أمةٍ أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهي عن الفحشاء والمنكر» في تعاطيهم مع الكُرد وقضيتهم القومية العادلة، ولا انصاعوا لقوله تعالى «يأيها الناس إنَّا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنَّ أكرمكم عند الله أتقاكم إنّ الله عليمٌ خبيرٌ»، رغم أنّ اختلاف الأعراق والألسن حِكمة الله لعباده، ودافعٌ للتفاعل وللإعمار، لا التخاصم والاقتتال واغتصاب نساء وسبيّ قاصرات.

من نافل القول إن الكُرد يدركون أكثر من غيرهم أنّ ما من دولٍ ولا كيانات ذات أشكال هندسية مُعيّنة، فلا هذه دولة مُربّعة ولا تلك مستطيلة، وما من دولة على شكل مثلث متساوِي الأضلاع، ولا من دولة سكّانها يرجعون بأصولهم لعرقٍ واحد، كما ويدركون جيداً أن كل الأنظمة الغاصبة لكردستان لَم ولن تُوفر جهداً لمنع أي كيان كردي مُحتَمل، لا على أراضيهم التاريخية ولا على أسوار الصين أو بجزر الكناري، ولا حتى في جزر واق الواق.

أما على الطرف الآخر من المسألة لا الإحصاء الاستثنائي الجائر بمحافظة الحسكة ولا التجريد من الجنسية، ولا عمليات التغيير الديمغرافي المستمرة والممنهجة، التي طُبّقت من قِبَل الحكومات المتعاقبة على دفة الحكم منذ نشوء الدولة السورية، مثل الحزام العربي العنصري السيء الصيت بالجزيرة والحزام التركماني المقيت في عفرين مؤخراً، ولا قصف كرميان وبلدة حلبجة بغاز الخردل والسارين، ولا الأنفال ولا المقابر الجماعية... ثنت الكُرد يوماً عن مطاليبهم القومية المشروعة.

يُدرك الكُرد جيداً أن كل المحاولات العبثية من أبواق النظام وشعراء البَلاط ومن قبل الجيوش الالكترونية للأنظمة الغاصبة لكردستان، تأتي بغرض تشويه التاريخ وتحريف الحقائق، لغايةٍ في نفس يعقوب كما يقال؛ وما التمييز بين أبناء الشعب الكردي ودق الأسافين بينهم، عبر وصفهم بالطيّب والأصيل ونعت كافة قادتهم ورموزهم بالعملاء والخونة مع اتهام حركتهم الوطنية زوراً بالارتباط بالخارج منذ بدايات تأسيس أطرافها المختلفة، إلاّ غباءٌ أكثر من كونه استغباءٌ للآخرين؛ وما تقوم بها شبيحة النظام السوري والفصائل الارتزاقية الموالية لحكومة العدالة والتنمية ومنظمة الذئاب الرمادية التابعة للاستخبارات التركية (الميت) ومنظمة سافاك الإيرانية، من انتهاكات وجرائم بحق الكُرد، إلاّ- في جانب منها- لإيهام الكُرد باستحالة تأمين حقوقهم القومية المشروعة؛ ولكن! هكذا خزعبلات لن تنطلي على الكُرد، ولن تقف عائقاً أمام نضالهم المشروع دفاعاً عن قضاياهم العادلة، وفق الشرائع السماوية والقوانين والمواثيق الدولية.

الكُرد في سوريا لم يأتوا من خارج الحدود ولا من المَرّيخ! إنما هُم سكّان أصليون في مناطقهم التاريخية، قبل تأسيس الدولة السورية بمئات السنين، ومن حقهم أسوة بغيرهم، المطالبة بحقوقهم القومية المشروعة في إطار وحدة البلاد، رغم إدراكهم أنهم جزءٌ من أمةٍ كبيرة بقيت دون وطنٍ مستقل، والظروف الجيوسياسية المرحلية غير مؤاتية بَعد لحلّ قضيتهم؛ إلاّ أنّ إيمانهم الراسخ بعدالتها وما أنتجت البشرية من مؤسسات ونُظُم إنسانية حضارية كفيلة باستدلالهم السبيل الأمثل للتحرر من الظلم والاستعباد، كونهم يبغون التعادل لا الفوز بالكأس ولا الاستحواذ على كامل مقدرات البلاد، كما ويدركون أنّ ثِمة عقبات جمة أمام تحقيق مطاليبهم العادلة، خاصةً بعد احتلال تركيا لثلاث مناطق كردية في الشمال السوري، والتهجير القسري للسكّان نحو المخيمات وغيرها، وأخطر أشكاله هو التشتت الأخير بدول الغرب الإمبريالي؛ فما من كيان ولا حقوق دون مواطنين، مشكلةٌ باتت تشغل بال الكثيرين.

ما يوخز الضمائر ويحز بالنفوس هو توافق الأنظمة الغاصبة في محاربة الكُرد رغم خلافاتهم، في حين تكتنف الحركة الوطنية الكردية النزاعات والتجاذبات رغم نضالها لأجل قضية واحدة.

مصيبتنا! لا شعوب الشرق الأوسط استطاعت انتاج حكومات ديمقراطية، ولا الشعوب حظيت بحكومات انتهجت سياسات جادّة وحكيمة للتحرر من العصبية القبلية والشوفينية القومية وأطلقت الحريات وأسست مجتمعاً يتماشى مع عصر العولمة ويمتثل للمعايير الدولية لحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية، أو تناولت القضية الكردية بعيداً عن منطق الوصاية والاستعلاء؛ ولا الحركة الوطنية الكردية أنجزت مهمة توحيد صفوفها وتكاتف جهودها، لتوفير الظروف الذاتية الضرورية لأية قضية.

مُحالٌ أن ينعم الشرق الأوسط بالسلم والاستقرار، دون إيجاد حلٍ عادل للقضيتين الكردية والفلسطينية؛ فإذا ما استمرت الأنظمة الغاصبة في عنجهيتها، وواصلت تدابيرها السياسية والعسكرية لطمس الهوية القومية للكُرد في المنطقة، البعيدين كل البعد عن التطرف والإرهاب، في وقتٍ يشهد العالم فيه مرحلة الحرب الساخنة من قِبَل القوى

15 ←

موجز عن تاريخ الكورد في حماه وحمص

علي شيخو برازي

سوريا عبر تاريخها الطويل مرّت بمراحل عدة، وفي كل مرحلة كانت تحت حكم معين، والتاريخ يذكر الحاكمين ولا يذكر المحكومين، هذه حقيقة تاريخية لا بد من الإقرار بها، حمص وحماه كما المدن السورية الأخرى، تعرضتا عشرات المرّات للاحتلال والغزو، ومئات الحروب التي غيّرت الكثير من خصوصيتهما.

شعوب وأمم كثيرة استوطنت في سوريا في مراحل التاريخ المختلفة، وهذا ما يجعل هوية سوريا العرقية غير واضحة، لأنّ شعوباً عديدة ساهمت في استمرار الحضارة فيها، مثل: الفينيقيين – الآراميين– الحثيين – الهوريين - الميتانيين - الآشوريين – الرومان – العبرانيين – السريان – الفرس – العرب -السلاجقة – الكورد الأيوبيين- والترك العثمانيين، وإن استعربت هذه الشعوب خلال الحكم العربي الإسلامي.

ومن بين الشعوب الذين سكنوا سورية منذ العصور التاريخية القديمة، واستمروا على هذه الأرض حتى الآن هو الشعب الكردي، فقد سكن الهوريون والميتانيون سورية منذ الألف الثانية قبل الميلاد، وهم من شعوب جبال زاغروس القديمة، وهم أسلاف الشعب الكردي.

فقد استقرّ الهوريون والميتانيون في سورية وأسّسوا فيها دولاً وممالك حكمت سوريا والمناطق المجاورة لها حقبة غير قصيرة من الزمن، فحماه وحمص من ضمن المدن السورية التي حكمها أسلاف الكورد كالهوريين والميتانيين والساسانيين.

وليس هناك هوية عرقية خالصة لأي مدينة حسب ما ورد في التاريخ القديم والحديث، فكل المدن في العالم سكّانها خليط من الأعراق والقوميات، وهذه حقيقة تاريخية يجب أن نعترف بها، فقد كانت سوريا بما فيها حماه وحمص تحت حكم الحثيين، وبعد حرب طويلة خضعت حماه وملحقاتها حتى نهر الفرات لحكم الفراعنة في القرن ١٨ قبل الميلاد، ثم كان الحكم مشتركاً من الحثيين والمصريين في حماه وغيرها حتى كركميش على نهر الفرات، ثم خضعت حماه وباقي المدن السورية لحكم الهوريين، وقد كانت عاصمتهم أورفا، والميتانيين الذين كانت عاصمتهم واشوكاني على نهر الخابور من ١٥٠٠ – ١٣٠٠ ق.م، ثم لبني إسرائيل في ١٠٠٠ ق.م، إلى أن غزاها الآشوريون في ٨٨٣ ق.م، وحكموها حتى ٧١٧ ق.م. ثم وقعت تحت حكم الرومان إبان حكم الاسكندر المقدوني إلى عام ٦٤ ق.م، ودام حكم الرومان والبيزنطيين قرابة ٧٠٠ عام، ثم كانت تحت حكم الساسانيين، إلى أن وقعت تحت حكم العرب سنة ٦٣٧ للميلاد.

من أسماء حماه والتي تدل على وجود الكثير من القوميات في سوريا نظراً لهذه التسميات غير العربية، ولكل اسم معنى بلغة الشعب الذي سكن هذه الديار عبر التاريخ المكتوب: إيماتا - أبيفانيا – حمث، وهي من الآرامية وتعني الحصن... الخ.

فالوجود الكوردي في حماه وحمص قديم جداً منذ عهد الهوريين والميتانين كما أسلفنا، وهذه وثيقة تاريخية تؤكدها الآثار الموجودة في سوريا.

يقول مؤرخ حمص الخوري عيسى أسعد الذي كتب تاريخ حمص ١٩٤٠عن الميتانيين: إن بعض المستندات المأخوذة من أوائل الألف الثالث قبل الميلاد، دلت على وجود شعب قوي، كان في شمال الجزيرة، ورث الحضارة السومرية وشاد حضارته على أنقاض تلك، وظهرت قوة هذا الشعب في الألف الثانية قبل الميلاد، إذ وجدت عدة أسماء مأخوذة من لغته الصعبة.

حارة البرازية في مدينة حماه

وأثناء الإمبراطورية الساسانية كانت حمص وحماه تحت الحكم الساساني، والمعروف أنا الساسانيين كانوا كورداً.

وقد روى صاحب الأخبار الطوال، أحمد بن داود الدينوري (ص٦٩): إن كسرى انوشيروان أعلن الحرب على قيصر الروم لأنه لم يجبر خالد بن جبلة الغساني على رد ما أخذه من النعمان بن منذر بالغزو، فتوغل كسرى في ما بين النهرين، وهي إذ ذاك بأيدي الروم فاحتل مدينة دارا والرها وقنسرين ومنبج وحلب وأنطاكيا، وسبي أهلها إلى العراق، وأمر فبنيت لهم مدينة إلى جانب طيسفون مثل أنطاكيا دعيت الرومية، وولى أمرهم رجلا نصرانياً من الأهواز يدعى مزدفنا.

فكتب قيصر إلى كسرى يسأله الصلح، فكره كسرى البغي فرد له المدن التي أخذها، على أن يؤدي له ضريبة كل عام.

ولما قفل كسرى أصابه مرض شديد، فمال إلى حمص، فأقام بها بين جنوده إلى أن تماثل للشفاء.

فالأراضي الجبلية القريبة من سواحل بلاد الشام، خاصة التي تقع غربي مدن سورية الداخلية، حمص وحماه، من أقدم المناطق التي سكنها الكورد، فبعد زوال الدولة الحمدانية، حكمت حمص قبيلة بني كلاب العربية، وكان حاكمهم فيها شبل الدولة بن مرداس، الذي أسكن الكورد في قلعة على طريق طرابلس حمص سنة ١٠٣١ للميلاد، لحماية طريق القوافل، وسمية القلعة بعد ذلك بحصن الأكراد، وتقع القلعة غربي حمص ب ٦٠ كم على طريق طرابلس، ولا يزال هناك قرى كوردية مثل: الحصن – وادي المولى – العامرية تل الشحم، عدا وجودهم في مدينة تل كلخ.

وفي حماه كان للكورد دوراً كبيراً في بنائها وترميم سورها وقلعتها أثناء الإمبراطورية الأيوبية، والذين سكنوا حماه وحكموها: تقي الدين عمر بن شاهينشاه بن أيوب، الذي قام ببناء مدارس كثيرة في حماه، ثم ابنه محمد الذي ازدهرت حماه بالعلم في عهده، ثم حفيده محمود، ثم ابن حفيده محمد، والملك المؤيد إسماعيل بن علي بن تقي الدين عمر الملقب بأبي الفداء، وقد سميت حماه بمدينة أبي الفداء لدوره الكبير في الأسس الحضارية للمجتمع الحموي.

وفي أثناء الحكم العثماني في القرن السادس عشر سكنت عشيرة الجسكية الكوردية في نواحي حمص، التي كانت تجمع الضرائب من تلك المنطقة لصالح السلطان.

التوافد الأخير للكورد إلى مدينة حماه ونواحيها، كان في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، وقد كان لوجودهم عدة أسباب، أهمها: البحث عن المراعي الخصبة، وانتقال خدمة بعض العسكريين المتطوعين في الجيش العثماني إلى حماه، ومن ثم ذهبت عائلات أخرى إلى حماه والسلمية وغيرها من القرى التابعة لحماه، حيث أقربائهم هناك ولأسباب عدة، وفي أزمنة

14 ←

انعقاد المؤتمر الخامس لاتحاد الكتاب الكرد في سوريا

في صالة زانا بقامشلو، يوم الجمعة ٢٠٢١/١٢/١٧م، انعقد المؤتمر الخامس لاتحاد الكتّاب الكُرد في سوريا، تحت شعار «الكتابة مسؤولية»، حيث شارك في الجلسة الافتتاحية ممثلون عن أحزاب وإطارات كردية وكردستانية وعن مؤسسات للإدارة الذاتية ومثقفين مستقلين، من بينهم وفدٌ لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا برئاسة عضو هيئته القيادية محمد صالح، الذي تمنى النجاح للمؤتمر بما يخدم اللغة والثقافة الكردية.

أُلقيت عدة كلمات، ركّزت على أهمية الثقافة والكتّابة في حياة المجتمعات والدول وضرورات توحيد جهود كافة المثقفين.

بعد انتهاء الجلسة الافتتاحية، أكمل المؤتمرون جدول أعمالهم وفي إقرار الميثاق والتقرير السنوي للاتحاد، وفي الختام انتخبت هيئة إدارية تضم سبعة أعضاء، والتي ستختار فيما بعد من بينهم رئيساً للاتحاد.

«الحوار بين الإدارة والنظام» في جلسةٍ حوارية

بدعوة من حزب الوحدة (يكيتي)، يوم الأربعاء ٢٠٢١/١٢/١٥م، عُقدت أولى جلسات مشروع «الحوار» الذي تولاه منظمة قامشلو للحزب، في قاعة فرقة المسرح «كوما شانو»، بحضور ضيوف مختصين، سياسيين وكتّاب ومثقفين؛ الجلسة كانت بعنوان «**الحوار بين الإدارة الذاتية والنظام السوري، الضرورات والمعوقات**».

شارك في الجلسة:

- الدكتور آزاد أحمد علي، كاتب وباحث أكاديمي، رئيس هيئة تحرير مجلة الحوار.
- الدكتور سنحريب برصوم الرئيس المشترك لحزب الاتحاد السرياني.
- الأستاذ أحمد سليمان عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا.
- الأستاذ نايف جبيرو، كاتب وحقوقي.

أدار الجلسة الإعلامي دلشاد عبدو، وعلى مدار حوالي ساعةٍ ونصف جرى نقاش وحوار شيّق وهام بين المشاركين في الجلسة، حيث أبدوا آرائهم القيّمة في محاور الجلسة، وأجابوا على أسئلة مدير الجلسة؛ ثم شارك بعض الضيوف بأسئلة ومداخلات أغنت الجلسة.

وفي بداية الجلسة تم توزيع استبيان على جميع الحضور، تضمن عدة أسئلة:

- هل ترى بأن الحوار بين الإدارة الذاتية والنظام السوري ضروري في المرحلة الحالية.
- هل ترى بأن الإدارة الذاتية مستعدة للحوار مع النظام السوري.
- ما المطلوب من الإدارة الذاتية قبل وخلال التفاوض.
- ما هي نسبة جدية روسيا في إنجاح أي تفاوض بين الإدارة الذاتية والنظام السوري.
- هل ستقبل أمريكا أن تتفاوض الإدارة الذاتية مع النظام السوري.
- ما رأيك بالجلسات الحوارية ضمن مشروع «الحوار» وما هي مقترحاتك للجلسات القادمة.

موجز عن تاريخ ... تتمة

مختلفة، وينتمون إلى عدة عشائر كوردية: زرواران . شدادان . شيخان . ميران ومللان.

فعندما ضاقت المراعي في سهل سروج على البرازية، اتجه قسم منهم إلى محافظة حلب، وقسم إلى محافظة حماه، وسكنوا في: خربة عارف ـ خربة القصر ـ وبولص من قرى حماه، وهم من عائلة عبدالله آغا بن هولوخان آغا بن شمدين الشدادي، الذي سكن تلك المنطقة عام ١٧٨٠ م .

وبعد ذلك سكن كلّ من حمو آغا بن أحمد آغا بن جمعة، وابن عمه باكير آغا بن جمعة، في مدينة حماه، وقد كانا من المتطوعين في الجيش العثماني، أثناء ولاية إسماعيل باشا المللي والي حماه، وهم أول البرازية الذين سكنوا مدينة حماه، وبنوا فيها حياً أسموه: حي البرازية.

في العقد الأول من القرن التاسع عشر، أرسل محمد علي باشا والي مصر في طلب أحمد آغا بن عبد الله آغا البرازي، على أن يأتي معه بأربعين مقاتل من البرازية، ليكونوا عوناً له هناك، وكان للبرازية دور كبير في القضاء على المماليك في معركة القلعة عام ١٨١١ م، وتزوج فارس آغا بن حمو آغا في مصر من بنفشة ابنة طوسون بن محمد علي باشا.

وعندما عاد أحمد آغا من مصر، أرسل أولاد أخيه تمر آغا ومحمود السنجق وعلي بك وعبد الله وابن عمهم موسى آغا، وكانت خدمتهم في مصر والسودان، حيث قتل محمود السنجق وعلي بك في إحدى المعارك هناك.

سكنت في حي البرازية عائلات من عشيرة المللية، التي كانت متحالفة مع البرازية، وقد أتهم إسماعيل باشا المللي والي حماه وباكير آغا البرازي عام ١٨١٨ م، بمساعدة قبائل العنزة في الإغارة على حماه، ووجه صالح باشا والي دمشق قواته إلى حماه، وأصدر أمراً بإعدام والي حماه إسماعيل باشا، ونفي رجالات المللية والبرازية، فذهب باكير آغا إلى عكا وبقي فيها حتى صدر العفو عنه، ولم تعد المللية والبرازية إلى حماة حتى عام ١٨٢٦ م، عندما تدخل مجموعة من الرجال البارزين ، لدى الدولة العثمانية وأثبتوا براءتهم من تلك التهمة، وفي عام ١٨٣٠ م حصل رجالات البرازية على لقب (أعيان) .

أقامت البرازية علاقات جيدة مع القبائل العربية في محيطها، واكتسبت بذلك قوة واحتراماً من الجميع، وقد تعرضوا في السنوات الأخيرة من الحكم العثماني في ظل سياسة التتريك، للنفي والتهجير، وصدر بحق البعض منهم حكم الإعدام، لدورهم الوطني والسياسي في سوريا.

وفي عهد الانتداب الفرنسي لعب المكون الكوردي في حماه دوراً وطنياً هاماً في كل الثورات الوطنية ضد الاستعمار الفرنسي، وشارك بماله وشبابه، حيث كانت مشاركة الكورد كبيرة في ثورة حماه وثورة الدنادشة، بالإضافة إلى الدور السياسي للكورد في تأسيس الجمعيات والأحزاب الوطنية في سوريا، وتقلد عدد غير قليل من أبناء البرازية مناصب هامة في الدولة، حتى نهاية الستينات من القرن الماضي.

جائزة فايمار ... تتمة

لشقيقه سليمان الذي عبّر عن امتنانه للبلدية على هذه اللفتة الكريمة، كما بعث دميرتاش من سجنه «أدرنه» إلى الحفل برسالةٍ شكر فيها القائمين عليه وبلدية فايمار والجمعية التي اقترحت اسمه وأعرب عن امتنانه لمن تضامن معه ومع بقية السجناء السياسيين من ألمانيا وأوروبا والعالم.

وألقى بيتر كلاين رئيس البلدية كلمةً أكّد فيها أن دميرتاش يستحق الجائزة تقديراً لجهوده من أجل حلٍ ديمقراطي للقضية الكردية وإرساء الديمقراطية وحرية المعتقدات والمساواة من حيث اللغة والثقافة والتقاليد في تركيا.

وأوضح مجلس البلدية أن دميرتاش معتقل منذ عام ٢٠١٦م دون ذنب، واعتقاله غير قانوني، والمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في عامي ٢٠١٨ و ٢٠٢٠م طلبت الإفراج عنه.

ولكن الحكومة التركية لم تستجب للقرار ولم تنفذه، ولا تزال تُخضعه للمحاكمة باتهامات تصل عقوبتها إلى عشرات الأعوام.

وقد حضر الحفل أيضاً كلوديا روث وزيرة ألمانيا للثقافة والإعلام، وألقت كلمةً، قالت فيها: «الجائزة الممنوحة لصديقي صلاح الدين دميرتاش هي من أهم جوائز حقوق الإنسان في البلاد، إنه سياسي ومدافع عن حقوق الإنسان وديمقراطي يتمتع بالشجاعة والقلب الدافئ والذكاء». وأكّدت على أنها ترى في دميرتاش أملاً في تحقيق الديمقراطية بتركيا، وأنهم لا ينسوه ومستمرون في دعمه.

كما حضر الحفل هيدي مارك وزيرة العدل السابقة في ولاية سكسونيا السفلى الألمانية و هربرت سشمالستغ رئيس بلدية مدينة هانوفر السابق و الدكتور كمال سيدو رئيس قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في جمعية الدفاع عن الشعوب المهددة؛ حيث أن المراسم اقتصرت على حضور عددٍ محدود وبُثت أونلاين، بسبب جائحة كورونا.

وأوضح د.كمال في صفحته على الفيس بوك: «بعد منح جائزة حقوق الإنسان لمدينة ڤايمر الألمانية للسجين الكردي صلاح الدين ديميرتاش يقوم إعلام الدولة التركية الظالمة وأعوانها بشن حملة جديدة من التهجم والافتراءات علي شخصياً وعلى جمعية الدفاع عن الشعوب المهددة وعلى السياسيين الألمان الذين شاركوا في مراسيم منح الجائزة».

رحيل الشخصية الوطنية ... تتمة

الكردية وانقسامها على نفسها، لم يلتزم الراحل تنظيمياً بأي حزب سياسي لكنه بقي رجلاً وطنياً حاملاً همومَ شعبه مقدماً النصحَ للأحزاب انطلاقاً من تجربته التنظيمية والسياسية.

في يوم الأربعاء ٢٠٢١/١٢/٠٨، وبحضور حشدٍ من المواطنين والتنظيمات السياسية الكردية والوطنية، وُري جثمانه الثرى في مقبرة قدور بك بالقامشلي وأسدل الستار على حياة مناضلٍ حمل لواء العمل والنضال لصالح شعبه وبلاده، وبقيت ذكراهُ الطيبة خالدة لا يمحوها الزمانُ.

هذا، تقدّم محي الدين شيخ آلي سكرتير حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا بعزائه عائلة الفقيد وأهله وجميع محبيه عبر برقيةٍ، فيما يلي نصها:

(بحزنٍ وأسى، تلقينا خبر رحيل الشخصية الوطنية البارزة خالد مشايخ، الذي كان قد أمضى قرابة عشرة أعوامٍ في السجون، دفاعاً عن عدالة القضية الكردية في سوريا، ومتعلقاً بهموم شعبه على مدى أكثر من ستة عقود من الزمن بلا تردد.

باسم أعضاء ومؤيدي حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا، نتقدّم بتعازينا الحارّة إلى أفراد عائلة الفقيد وأهله، وجميع محبيه وأصدقائه، راجين لهم الصبر والسلوان... أربيل- ٣ كانون الأول ٢٠٢١م).

الرحمة والخلود لروح المناضل الكردي خالد مشايخ وتتقدمُ أسرة تحرير «الوحدة» بالتعازي لأهله وذويه ومحبيه.

رغم التباين بين الواقع ... تتمة

المتحضرة على قوى الظلام.

فما من شك أن المنطقة ستعيش دوّامة العنف والعنف المضاد، ومن المحال! إن لم يكن من السذاجة أو الغباء، مجرد التفكير بإمكانية اسكات خمسين مليون كردي يعانون الظلم والاستعباد ومحرومون من أبسط حقوقهم القومية المشروعة بعصر النت والعولمة، مثلما هو مُحالٌ حجب أشعة الشمس بالغربال!

أمهات مكلومات الفؤاد ... تتمة

يبلغوا الثامنة عشرة من العمر للتجنيد الإجباري في القوات المسلحة.

وحدد مجلس الأمن الدولي تجنيد الأطفال انتهاكاً جسيماً ضدهم، وحظر في قراره ١٢٦١ (١٩٩٩) التجنيد القسري أو الإلزامي للأطفال، وندد في قراريه ١٦١٢ (٢٠٠٥) و ٢١٤٣ (٢٠١٤) تجنيد الأطفال واستخدامهم من قبل الأطراف المسلحة.

بينما نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية يصف التجنيد الإلزامي أو الطوعي للأطفال دون الخامسة عشر من العمر جريمة حرب.

الطفل بحاجة لتوفير الضروريات للنمو، كالصحة والتربية والعاطفة والغذاء والمأوى، وشروط حياة آمنة؛ يتوجب أن ينتمي إلى المدرسة وليس إلى حمل السلاح؛ أن يتسلّح بالأقلام والكتب المدرسية وليس بالبنادق والقنابل اليدوية.

وفي حال انفصال الطفل عن بيئته العائلية لأي سببٍ كان أو بناءً على مصالحه الفضلى، تُسند رعايته إلى مؤسسات اجتماعية متخصصة التي تُبقي للطفل علاقات منتظمة واتصالات مباشرة بوالديه أو ما هو أقرب في حال غيابهما.

رُبَّ قائلٍ يبرر هذه القصة، بأن حجم تجنيد الأطفال لدى الإدارة الذاتية بالمقارنة مع ما هو لدى الجماعات المسلحة المعارضة والموالية للنظام لا يشكل شيئاً... ولكن الانتهاك موصوف بالقليل كان أو الكثير، ومن الأولى أن لا يُرتكب في ظل إدارةٍ تُعلن التزامها بالديمقراطية ومعايير حقوق الإنسان والقانون الدولي وأنشأت مكاتب للدفاع عن الأطفال.

ياسادة الحزب والإدارة الذاتية الكرام... يبقى تجنيد القاصرين موضع استهجان وإدانة، طبيعي أن يلجأ ذوي القاصرين المجنّدين لأيٍ كان بحثاً عنهم ويرفعون أصواتهم للمطالبة بإرجاعهم، وأن تُستغل هذه القصة من قبل خصومكم وتؤجج ضدكم؛ عليكم واجبات ومسؤوليات، فالحلُّ أمرٌ يسير، يبدأ بالإعلان الصريح عن منع تجنيد القاصرين ومعاقبة القائمين به وإعادة من زُجّ بهم في المعسكرات إلى أهاليهم، ليس بالتطنيش والتطفيش والإنكار أو القمع وتخوين المطالبين بإنهاء هذا الانتهاك الجسيم!

الحـــرية للمعتقـــلين السياسيين ولمناضـــلي شـــعبنا الكـــردي في ســـجون البـــلاد

جائزة «فايمار» الألمانية تُمنح للسياسي الكردي صلاح الدين دميرتاش

بناءً على اقتراح وترشيح جمعية الدفاع عن الشعوب المهددة، وفي اجتماعها بتاريخ ٢١ تموز ٢٠٢١م، منحت بلدية مدينة فايمار الألمانية جائزتها لحقوق الإنسان عام ٢٠٢١م للسياسي الكردي الشهير صلاح الدين دميرتاش /٤٨/ عاماً المعتقل في السجون التركية منذ تشرين الثاني ٢٠١٦م بتهم ملفقة؛ وهي الجائزة التي تُمنح سنوياً في ١٠ كانون الأول من كل سنة منذ عام ١٩٩٥م لأشخاص يدافعون عن حقوق الإنسان، وقيمتها النقدية /٥/ آلاف يورو.

بحفلٍ رسمي أُقيم في المدينة، يوم الجمعة ٢٠٢١/١٢/١٠م، تم تسليم الجائزة

15 ←

رحيل الشخصية الوطنية الكردية خالد مشايخ

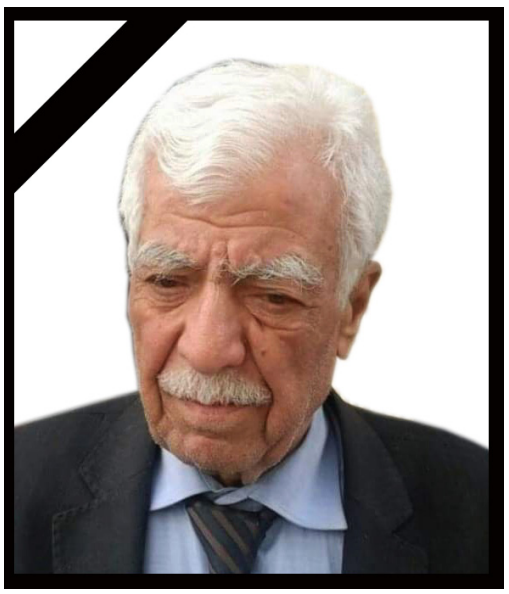

في إحدى المشافي الألمانية وبعد صراعٍ مع مرضٍ عضال، توفي يوم الجمعة ٢٠٢١/١٢/٠٣ المناضل الكردي المعروف خالد عبد الرحمن مشايخ عن عمرٍ يناهزُ الـ ٨٦ عاماً، أفنى معظمَه في النضال دفاعاً عن قضية شعبه الكردي العادلة.

ولدَ الراحلُ عام ١٩٣٥ في بلدة تربه سبي بمنطقة الجزيرة وتربى في كنف عائلة معروفةٍ بوطنيتها، ونالَ الشهادة الثانوية العامة ليسجل في كلية الحقوق، إلا أنه وبسبب ظروف النضال والملاحقة والسجن، لم يتمكن من إتمام دراسته الجامعية.

انتسبَ مشايخ إلى صفوف البارتي منذ السنة الأولى لتأسيسه وانتخبَ عضواً قيادياً في الحزب عام ١٩٦٢ وكلفَ بمهمة الارتباط بين الحزب وقيادة الثورة الكردية في كردستان العراق حيث كان على علاقة مباشرة مع قائد الثورة الخالد ملا مصطفى البارزاني، كما شاركَ في أعمال مؤتمر الحزب الذي عقد في كردستان العراق عام ١٩٧٠ وانتخب فيه عضواً في اللجنة الاستشارية للحزب.

بسبب نشاطه المميز، اعتقل الراحلُ أكثر من مرة كان آخرُها عام ١٩٧٣ مع قيادة الحزب بسبب مناهضتهم لمشروع الحزام العربي العنصري وأمضى في السجن ٨ سنواتٍ من عمره. بعد الإفراج عنه، وبسبب ظروف الحركة

15 ←

نقاط على حروف

أمهات مكلومات الفؤاد...

تنصدم وتبكي، تصول وتجول وتترجى بحثاً عن فلذة كبدها المغيب/ة فجأةً؛ ألمها يُحركها وحدسها يُدلها إلى أين تتجه، ولكن دون جدوى، وأحياناً تُرد بالمهانات!

هل من عاقلٍ، صاحب وجدانٍ وضمير يلوم تلك الأمهات المكلومات الفؤاد اللواتي افتقدنّ أغلى ما عندهنّ! في وقتٍ رأينَ فيه أطفالهن قد يفعوا كالورود وعلى أبواب أن يكونوا سنداً لهنَّ في أتون الحياة.

ذوي بعضهم اعتصموا لساعات أمام أبواب مقرّ الأمم المتحدة في قامشلو، بمطالب عادلة وبتسليطٍ إعلامي، دون مضايقات، بينما في المرّة الثانية مُنع الاحتجاج واعتقل إعلاميون لساعات!

القصة متواصلة، وهي تتكرر في حلب ومناطق النزوح شمالها، وفي مناطق الإدارة الذاتية شرق الفرات، بين الكُرد تحديداً، قُصّر يؤخذون من أمام المدارس أو أماكن العمل واللعب، دون علم أوليائهم؛ أحياناً يتم إراءة القاصر لوالديه مرةٍ واحدة، ويُخير بين العودة إلى البيت أو الانخراط في صفوف الشباب المنظّمين، في حالةٍ من المزاج والتخيلات المشوشة.

بما يشبه الاختطاف الذي يُعدّ جريمةً بحق الطفولة وحقوق الإنسان، تحت أي غطاءٍ كان، فلا مسوغات أخلاقية أو قانونية أو سياسية لإقحام القاصرين في التدريبات الإيديولوجية والعسكرية تمهيداً لضمهم إلى صفوف المقاتلين، وهم دون الثامنة عشر من العمر، مهما كانت مشروعية وعدالة القضايا التي يدافعون عنها.

الروايات تؤكد على أن «الشبيبة الثورية- جوانن شورش گر» التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD الحاكم في الإدارة الذاتية تقوم بتجنيد قاصرين دون موافقة أوليائهم؛ فلم يُوضع حدٌ لهذه القصة، رغم إقرار قانون التجنيد الإلزامي في السنوات الأولى من تأسيس الإدارة الذاتية وتنفيذه إلى الآن.

بالعودة إلى المواثيق الصادرة عن الأمم المتحدة والتي تُشكل مرجعاً أساسياً في حماية حقوق الإنسان، فإن اتفاقية حقوق الطفل تنص على أن الطفل هو «كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة» ولا يجوز فصله عن والديه على كره منهما ويتوجب احترام حقوق وواجبات الوالدين.

وينص البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة على عدم خضوع الأشخاص الذين لم

15 ←